



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة ابن خلدون تيارت

كلية الآداب و اللغات

قسم اللغة و الأدب العربي

مذكرة مكّملة لنيل شهادة الماستر في ميدان اللغة و الأدب العربي

تخصّص: تعليمية اللغات

حول موضوع:

أثر الأسئلة السّابرة في التّحصيل الدراسي لتلاميذ الأولى متوسّط في نشاط القواعد

إشراف الأستاذ:

- علي بلقنيشي

إعداد الطالبين:

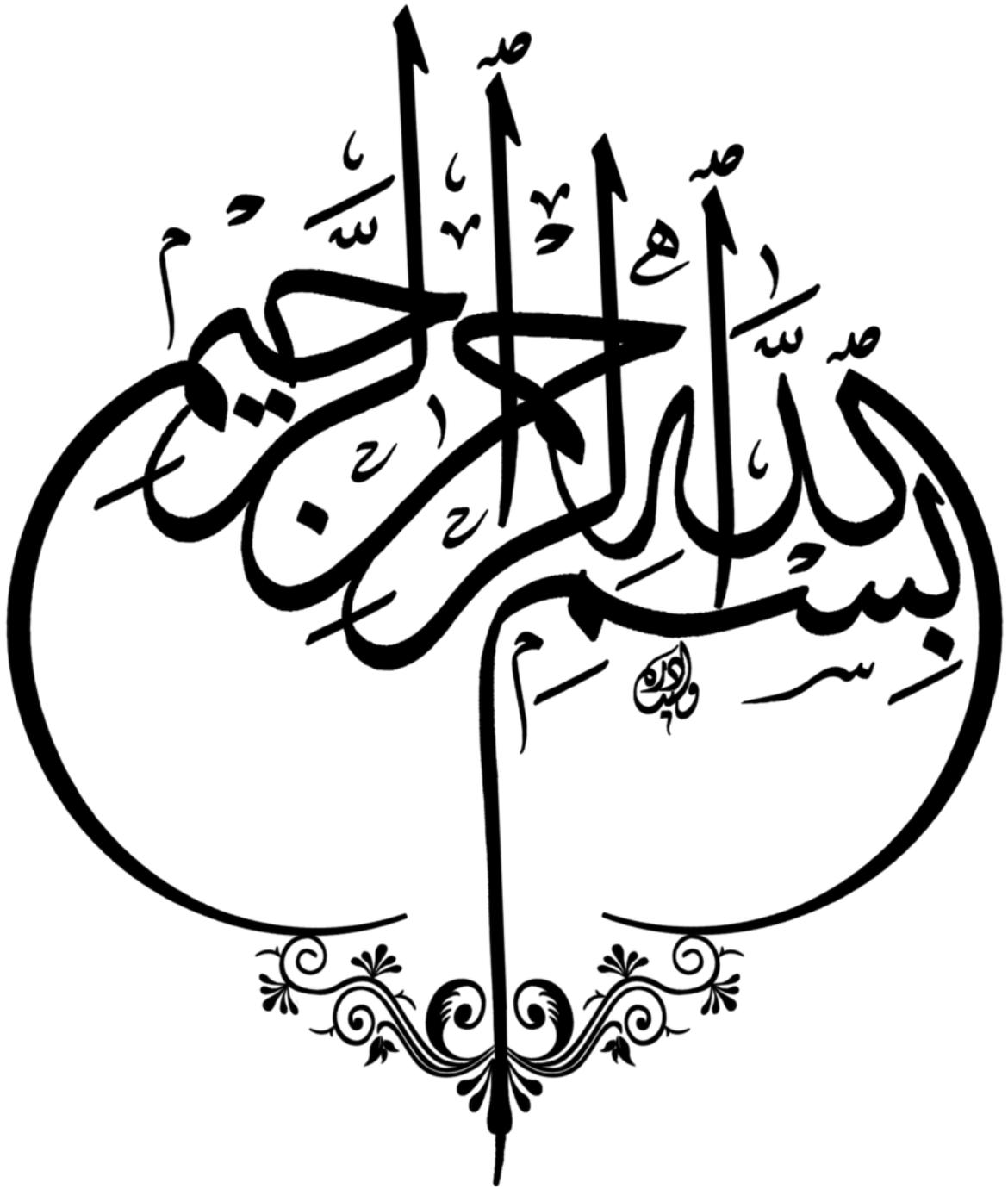
- عبد العزيز كصار

- فايضة قيايدة

لجنة المناقشة:

<u>الصّفة</u>	<u>الدّرجة العلمية</u>	<u>اسم ولقب الأستاذ</u>
رئيسا	أستاذ التعليم العالي	فتيحة جبّالي
مشرقا ومقررا	أستاذ محاضر -أ-	علي بلقنيشي
مناقشا	أستاذ مساعد -ب-	نبيلة زمام

السنة الجامعية: 2023م-2024م/1445هـ-1446هـ.



إهداء

إلى كل من عمل شعلة العلم ومضى يضيء عتمة الجهل إلى كل من
علماني أول حرفه ونورا دربي بالدعم والدعاء والداي الكريمين "أمي
وأبي"

إلى إخوتي وأخواتي.

إلى كل الأصدقاء كل باسمه ومقامه.

إلى كل من ساندني بالنصح والإرشاد.

كلمة شكر

الحمد لله حمدا يليق بجلالته وعظيم سلطانه و صلى الله وسلم على نبينا وحبيبنا ورسولنا
محمدنا و على آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا إلى يوم الدين كما وفقتنا لإتمام هذا
العمل ويسرته لنا العسير ، اللهم تقبل منا هذا وأنت راض عنا.

يصرنا أن نقدم بجزيل الشكر إلى الأستاذ الفاضل "علي بلقنيشي" الذي أمدنا
بالتوجيهات القيمة والنصائح النفسية طيلة فترة انجازنا لهذا البحث المتواضع سائلين
المولى عز وجل أن يجزيه خير الجزاء.

ونحن نخطو خطواتنا الأخيرة في الجامعة من وقفة تعود إلى خمسة أعوام قضيناها في
رحابها مع أساتذتنا الكرام الذين قدموا لنا الكثير باذلين بذلك جهودا كبيرة في
بناء جيل الغد، فألفه شكرا لهم..

ولا ننسى إخوتنا الطلبة وكل عمال جامعة ابن خلدون الذين أمدونا بيد العون.

إلى كل من كان لنا عوننا من بعيد أو من قريب.

إلى كل هؤلاء أقدم فائق التقدير والاحترام

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على محمد المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله وأصحابه
ومن استنّ بسنته إلى يوم الدين، أما بعد...

فإنّ الأسئلة الصّفية تعدّ أهم وسيلة من الوسائل التّعليمية التي لا يمكن الاستغناء عنها في
المواقف التّعليمية؛ كونها أداة يعتمد عليها المعلّم في تحقيق أهداف تربوية وتعليمية، وإستراتيجية يركّز
عليها في قيادة العملية التعليمية داخل الصّف، وإحدى العوامل الرئيسة لنجاحه في تمكين المتعلّمين
من المادة الدراسية، وتوجيههم، وإثارة تفكيرهم، وتحفيزهم على تعلّم ما يتوافق مع احتياجاتهم
المعرفية مع مراعاة الجوانب النفسية والاجتماعية...، وذلك لما للسؤال من تأثير مباشر على نفسية
المتعلّم، لذا فإنّ نجاح العملية التّعليمية التّعلمية يتوقف على طبيعة وفاعلية الأسئلة الصّفية
المستخدمة، وحسن صياغتها، وكيفية توجيهها وتدرجها وفقاً لاستجابات المتعلّمين.

وتؤكد التوجّهات التربوية الحديثة على أهمية الأسئلة الصّفية السّابرة في العمليّة التّعليميّة؛ لكونها
تأخذ حيزاً زمنياً كبيراً من عمليّة التدريس الفعّال، إذ هي من الأساليب الفاعلة في تدريس المتعلّمين
قواعد اللّغة العربية، ممّا يشير إلى وجود أثر للتدريس بتوظيفها فيه، بحيث تزيد من تحصيلهم الدّراسي
وتوجه تفكيرهم للإجابات الصّحيحة، وتطوّر خبراتهم التي تسهم في بناء المعرفة، وهو ما يترتّب عليه
تطوير استراتيجيات التفكير لديهم في مختلف المواقف التّعليمية، بغية تحقيق أهداف تعليميّة تربوية
مسطّرة في المنهاج التّعليمي التربوي، وانطلاقاً من هذه الرّؤية جاءت دراستنا موسومة بـ: "أثر الأسئلة
السّابرة في التّحصيل الدّراسي لتلاميذ الأولى متوسّط في نشاط القواعد"، وقائمة على إطارين:
أحدهما نظريّ يستهدف الحديث عن موضوع البحث، والآخر إجرائيّ

وتتمثل أهداف هذه الدّراسة في:

- التّعرف على الأسئلة التّعليمية الصّفية وأهميتها في بناء المعرفة.
- التّعرف على الأسئلة السّابرة باعتبارها إستراتيجية فاعلة في تحقيق الأهداف التربوية في التدريس
الفعّال.

- إبراز أهداف وأهمية الأسئلة السّابرة في العملية التّعليمية.
- مدى فاعلية الأسئلة السّابرة في تدريس نشاط القواعد في المرحلة المتوسطة، وفي تنمية مهارات التفكير لدى المتعلمين وتطوير تحصيلهم الدّراسي.
- مساعدة طلبة تخصص التّعليمية على تحسين أدائهم الصّفي باستخدام مهارة الأسئلة السّابرة وتوظيفها كمهارة فاعلة في التدريس تحضيراً لالتحاقهم بحقل التّربية والتّعليم.
- وتكمن أهمية الدّراسة في أنّ الأسئلة السّابرة بأنواعها استراتيجية فعّالة في التدريس، وخير معين للمعلم ينفي مساعدتهم على تخطي مجموعة من الصّعوبات المنهجية والديداكتيكية التي تواجههم أثناء أدائهم التّعليمي داخل الصّف، وعلى رأسها مهارة طرح الأسئلة، كما تمثل جزءاً مهماً من منظومة تشمل المعلم والمتعلم والمنهج الدّراسي، وتعدّ من أهم الوسائل لإثارة دافعية المتعلمين لموضوع الدّرس، واستمرارية التّواصل التّعليمي بين المعلم والمتعلم، خاصّة في تدريس قواعد اللّغة العربيّة التي تتطلّب تفاعلاً بينهما، ممّا يقوّي تحصيلهم الدّراسي، ويزيد من حسن تكيّفهم مع المواقف التّعليمية المختلفة.

ومن الدّوافع التي كانت وراء اختيارنا لهذا الموضوع ما يلي:

- ميل الموضوع إلى الجانب التّعليمي، وتوافقه مع تخصصنا تخصّص تعليمية اللّغات.
- التعرف على أهمية الأسئلة السّابرة في التدريس الفعّال، ومركزيتها الديداكتيكية للمقبلين على امتهان التّعليم، وما مدى فاعليتها في تنمية مهارات المتعلمين، وزيادة تحصيلهم الدّراسي.
- إهمال بعض المعلمين لمعايير وشروط وآليات السؤال السّابر التّعليمي.

وكان من بين الأسئلة التي أسّست إشكالية البحث:

- ما المقصود بالأسئلة السّابرة ؟
- و ما معايير توظيفها ؟

- وما مدى فاعلية استراتيجية الأسئلة السابرة في العملية التعليمية عموماً، وأثرها على التحصيل الدراسي للتلاميذ في نشاط القواعد؟

ولالإجابة عن هذه التساؤلات ارتأينا أن نضع خطة مكونة من مقدمة، يليها مدخل، إضافة إلى ثلاثة فصول تفوهما خاتمة.

أما المدخل فمعنون بـ "مهارة الأسئلة في العملية التعليمية"، تطرقنا فيه إلى التعرف على الأسئلة التعليمية الصّفية، وأهميتها في العملية التعليمية، وخصائصها ووظائفها، كما تناولنا كيفية بنائها، وصياغتها، وتوجيهها، وأيضاً التعرف على مستوياتها المعرفية.

وجاء الفصل الأول موسوماً بـ "الأسئلة السابرة في العملية التعليمية"، خصّصنا فيه الحديث عن مفهوم الأسئلة السابرة، وأنواعها، وخصائص كل نوع، وكذا مميّزات وصفات الأسئلة في الحقل التعليمي، ثم انتقلنا إلى أهمية هذا النوع من الأسئلة.

أما الفصل الثاني جاء بعنوان: "فاعلية الأسئلة السابرة في التحصيل الدراسي"، تناول الحديث في هذا الفصل أهداف الأسئلة السابرة، مروراً بشروط وقواعد وآليات استعمالها، بعدها تطرقنا إلى فاعلية الأسئلة السابرة في التحصيل الدراسي.

وخصّص الفصل الثالث للجانب التطبيقي الذي كان عبارة عن استبانتين وُزعتا على عدد من الأساتذة، ثم تطرقنا لتحليل نتائج الدراسة الميدانية.

ثم أتبعنا ذلك بخاتمة كانت عبارة عن حوصلة لما توصلنا إليه من خلال هذا البحث، ثم الملحق وقائمة المصادر والمراجع، وفهرس الموضوعات.

وقد اقتضت طبيعة الدراسة الاستعانة بمجموعة من المناهج الوصفي، التحليلي، المقارن والإحصائي المناسب لموضوع الدراسة حيث اعتمدنا المنهج الوصفي التحليلي في وصف وتحليل وعرض مفاهيم الأسئلة والمقارن في عرض أوجه التشابه والاختلاف بين أنواع الأسئلة السابرة،

واعتمدنا الإحصائي في الجانب الإجرائي الميداني لمعرفة عدد المعلمين الأكثر تطبيقاً لهذا النوع من الأسئلة ونسبة فاعلية هذه الأخيرة في التدريس.

مُعتمدين في ذلك على مكتبة بحثية تنوعت روافدها من كتب، ومقالات، ولعل أبرزها: كتاب (التفكير السّابر الإبداعي) لزيد الهويدي، وكتاب (استراتيجيات التدريس) لشاهر أبو الشيخ، وبعد اختيارنا للموضوع ودراسة العنوان وتحليله وجمع المادّة المعرفية الخاصة به، تبين لنا أنه قد عنيت به دراسات سابقة نذكر منها:

دراسة لمصطفى زهير حسن: (2005م) "فاعلية الأسئلة السّابرة التّوضيحية في التّحصيل النوعي لطلاب الصّف الثاني المتوسط في مادة علم الأحياء"، حيث هدفت الدراسة إلى معرفة فاعليّة الأسئلة السّابرة التّوضيحية بشكل خاص، وسعت إلى معرفة أثر التدريس باستخدام الأسئلة السّابرة على تحصيل تلميذات الخامس ابتدائي، وقد أفادتنا هذه الأخيرة في التعرف على فاعلية الأسئلة السّابرة في التحصيل الدراسي.

دراسة حيدر محسن سلمان الشويلي: (2012م) "أثر الأسئلة السّابرة في اكتساب مفاهيم قواعد اللغة العربية والاحتفاظ بها لدى طالبات معهد إعداد المعلمات"، هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر الأسئلة السّابرة في اكتساب قواعد اللغة العربية والاحتفاظ بها، وقد ارتكزنا على هذه الدراسة في التعرف على الأسئلة السّابرة وقواعد استعمالها.

دراسة نزار كاظم عباس: (2014م) "أثر الأسئلة السّابرة على التّحصيل الرياضي لدى تلميذات الخامس الابتدائي"، حيث سعت هذه الدراسة إلى معرفة أثر التدريس باستخدام الأسئلة السّابرة على تحصيل تلميذات الخامس ابتدائي، وقد أفادتنا هذه الأخيرة في التعرف على فاعلية الأسئلة السّابرة في التحصيل الدراسي.

وقد اعترضت مسيرة هذا البحث مجموعة من الصّعوبات والعقبات، نذكر منها:

- سعة الموضوع واحتوائه على مواضيع فرعية، وتداخل بعض المفاهيم وتشابحها، إضافة إلى قلة الخبرة البحثية الأكاديمية في هذا المجال.

- قلة المصادر خاصة الكتب، لذا اعتمدنا بشكل كبير على المقالات والمجلات.

وفي الأخير لا يسعنا إلا أن نشكر الله عز وجلّ على توفيقه وعونه لنا على إتمام هذه الدراسة كما نتقدم بالشكر الجزيل للأستاذ المشرف الدكتور: علي بلقنيشي على توجيهاته ونصائحه القيمة التي ساعدتنا في إنجاز هذه الدراسة.

وفي الختام نرجو أن تنير هذه الدراسة للمقبلين على الالتحاق بمهنة التعليم بعض الزوايا المتعلقة بأهمية الأسئلة في العملية التعليمية، كما نرجو أن نكون قد وفّقنا، فإن أصبنا فبفضل الله وحده، وإن أخطأنا فحسبنا أجر البحث والاجتهاد، وما توفّقنا إلا بالله، وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين.

الطالبان:

- عبد العزيز كصار

- فايزة قيايدة

تيارت في: 20 ذيلقعدة1445هـ / الموافق ل: 28ماي2024م.

مدخل:

مهارة الأسئلة في العملية التعليمية

- ❖ الأسئلة التعليمية الصفية
- ❖ خصائص الأسئلة في العملية التعليمية
- ❖ وظائف الأسئلة التعليمية
- ❖ الأسئلة التعليمية حسب مستويات المعرفة

تمهيد:

تلعب مهارة الأسئلة في العملية التعليمية دوراً حاسماً في تعزيز التعلم الفعال، وذلك بتشجيع الطلاب على طرح الأسئلة حتى يتحقق تعزيز فهمهم وتفكيرهم، والأسئلة تساعد الطلاب على استكشاف الموضوعات بشكل أعمق وتحفزهم على التفكير ومن ثم تنمي لهم مهاراتهم وتمنحهم فرصة للتعلم النشط وتوسع معارفهم في الفصل الدراسي.

1. الأسئلة التعليمية الصفية (classroom educational questions):

الأسئلة التعليمية الصفية هي الأسئلة التي يطرحها المعلم في الصف على الطلاب، وتتجلى ماهية السؤال في ما يلي:

1.1. لغة:

تأتي كلمة (سأل) في المعاجم اللغوية بمعنى الطلب و إعطاء الحاجة وقضائها. كما جاء في (لسان العرب) لابن منظور (ت711هـ)، في مادة (س، أ، ل) : "سَأَلَ يَسْأَلُ سُؤْلًا، ومَسْأَلَةً وتَسْأَلُ وسَأَلَةً ... وفي التَّنْزِيلِ العَزِيزُ قَالَ: «قَالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَا مُوسَى»¹ أي أعطيت أمْنيتك التي سألتها".²

فالسؤال هو الوصول إلى المراد تحقيقه، إذا طرحت سؤالاً فهذا يعني أنك تمنيت شيئاً قابلاً للتحقق.

ويقول ابن فارس (ت395هـ) : "سأل : السين و الهمزة و اللام كلمة واحدة، يقال : سأل ، يسأل ، سؤلاً ، مسألة ورجل سؤلة : كثير السؤال".³

¹ -سورة طه الآية [36]

² -ابن منظور، لسان العرب، مادة (سأل)، دار المعارف القاهرة مصر، 2016م، مج11 ص318-319

³ -ابن فارس أحمد، مقاييس اللغة، (تح) عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، سوريا (د ط)، 1399هـ، 1979م،

وورد في (قاموس المحيط) للفيروز أبادي (ت817هـ) : "سأله كذا، و بكذا، بمعنى سؤالاً وسألة و مسألة ... وأسأله سؤاله ومسألته، قضى حاجته"¹.
ومّا تم ذكره نقول أنّ السؤال هو الطلب لقضاء الحاجة.

1. 2. اصطلاحاً:

تختلف مفاهيم السؤال كمصطلح لكن تكاد معانيه واحدة، إذ يُعرّف بأنّه: "جملة توجه إلى شخص ما تتطلب أن يفهم المقصود منها، و يعمل فكره فيها ويستجيب لها... و هو مشكلة تتطلب تفكيراً وجهداً وتنظيماً وإدراكاً للعلاقات وصولاً إلى الحل"².

يعتبر السؤال التعليمي عنصراً فعالاً ورئيسياً في العملية التعليمية؛ لأنّ الغاية منه إيصال المتعلّم إلى الهدف المطلوب، إذ "يعد السؤال التعليمي الطريقة التي يتعرف المتعلّم من خلالها على العالم المحيط به، كما يقدم الكثير من المنافع للمتعلّم، ويقوي صلته بالموضوعات التي يدرسها، حيث تعتبر الأسئلة التعليمية من الوسائل الإدراكية المعرفية التي تعمل على تنشيط المعلومات في ذهن المتعلّم واسترجاعها، و الإفادة منها بطريقة فعّالة"³.

ويُعرّف السؤال التعليمي أيضاً بأنه " مثير يستدعي رد فعل أو استجابة كما يتطلب من المتعلّم قدراً من التفكير وفحص المادة التعليمية التي بين يديه، ثم استرجاع المعلومات المخزونة في ذاكرته بطريقة تساعده على الإجابة بشكل صحيح"⁴.

إلى جانب هذا تعد الأسئلة التعليمية الصفية " فنّاً من الفنون الجميلة في التدريس والأسئلة عماد

¹- الفيروز أبادي مجد الدين محمد ، قاموس المحيط، (تح) أنس محمد الشامي و زكريا جابر أحمد، دار الحديث، القاهرة، مصر، (د ط) 1429هـ -2008م ص 735-736

²- حسن شحاتة، زينب النجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة مصر، ط 1، 1424هـ-2003م، ص192

³- دروزة أفنان نظير، الأسئلة التعليمية والتقييم المدرسي، دار الشروق، عمان الأردن، ط 1 ، 2005م، ص 47

⁴- المرجع نفسه، ص48

تدريس المعلم، لاسيما إذا كان الدرس كله يتألف من الأسئلة وكيفية إثارة المتعلمين لتلقيها وفهمها والإجابة عنها.¹

يقول أحد المشتغلين في الحقل التعليمي " تتجاوز أهمية الأسئلة كونها جملاً يُستفهم بها عن أمور معينة، وكونها تقنيات تستخدم لأغراض معينة، فهي مثيرات تتطلب عمليات عقلية وتعبيرية ويمكن القول أن طرح الأسئلة كجزء رئيسي في التدريس يمثل تحدياً حقيقياً للمعلمين، والمعلم الجيد هو الذي يجيد صياغة الأسئلة وطرحها."²

وعليه فمن الضروري في العمل التربوي التعليمي أن يكون "المعلم في أمس الحاجة لامتلاك مهارة صياغة الأسئلة وطرح الأسئلة الصّرفية، وتنمية الأساليب المبنية في توجيهها من خلال معرفة تصنيف مستوياتها، والتدريب على مهارات توجيهها، إذ أنها تكاد تستحوذ على جلّ نشاط التدريس الذي يتم داخل الفصل الدراسي"³، وذلك نظراً لأهميتها الكبيرة ومركزيتها في العملية التعليمية.

انطلاقاً مما تم ذكره يمكن أن نقول أن الأسئلة التعليمية الصّفية هي أداة أساسية يستخدمها المعلمون لقياس فهم الطلاب لفهم المواد الدراسية، وتحفيز أفكارهم، وإشراكهم في العملية التعليمية كما يمكن تعريفها بأنها أسئلة يطرحها المعلم على الطلاب خلال الدرس لتحقيق أهداف تعليمية محددة.

¹ - مركز نون للتأليف والترجمة، التدريس طرائق و استراتيجيات، جمعية المعارف الإسلامية الثقافية، ط 1، 1432هـ-2011م

ص 85-86

² - كمال عبد الحميد زيتون، التدريس نماذجه ومهاراته، عالم الكتب، القاهرة مصر، ط 1، 1423هـ-2003م، ص

³ - سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، المدخل إلى التدريس، دار الشروق، عمان، الأردن، (د ط)، 2010م، ص 270

2. أهمية الأسئلة التعليمية في العملية التعليمية:

ترتكز العملية التعليمية على الأسئلة التعليمية بشكل كبير وذلك لأهميتها البالغة، والتي نجملها في

النقاط الآتية:

- تركيز انتباه المتعلم على الدرس والمحافظة عليه.
- إثارة رغبة المتعلم ودفعهم للعمل.
- تؤكد الأسئلة التعليمية على النقاط الهامة أثناء الدرس، وتقيم قدرة الطلبة على فهم الحقائق والمناهج والمعلومات التي تنطوي عليها الدروس اليومية.
- تقييم مدى تحضير الطلبة وإعدادهم للدّرس ومعرفة مدى تمكنهم من المادة، وما اكتسبوه من مهارات تعليمية مختلفة.
- تساعد على تشخيص نقاط الضعف لدى الطلبة، وتحديد الصّعوبات التي تواجههم.¹
- كما تتمتع الأسئلة التعليمية بأهمية كبيرة باعتبارها روح العملية التعليمية؛ وذلك كونها تأخذ حيزاً زمنياً واسعاً في الحصص التربوية، إذ:
- "- تساعد المعلم على اكتشاف طرائق تفكير تلاميذه.
- تهيئ الفرصة لهم لممارسة مهارات التفكير المختلفة.
- توفر جواً من الحيوية في الصّف، وبالتالي تدفع الملل عن التلاميذ.
- توسع بناء المعرفة الجديدة على قاعدة المعارف السابقة، وبذلك يؤمن ارتباط المعرفة وتكاملها.

¹- يُنظر، سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، المدخل إلى التدريس، ص 270

-تغيير دور المعلم إذ يصبح موجهاً ومنشطاً للعملية التعليمية بدلاً من أن يكون ناقلاً لمادة الكتاب¹ ويمكن أن نوزع هذه الأهمية على طريفي العملية التعليمية التعلّمية:

-أولاً: المتعلّم:

الأسئلة أدوات لا غنى عنها في العملية التعليمية، كما تعتبر مفتاحاً لفهم المفاهيم والوصول إلى الاكتشافات الجديدة.

-تساعد المتعلّم في اتخاذ موقف ناقد لإجابته كما تجعل المتعلّم يترى ويفكر في الإجابة على السؤال.
-تجعل البيئة الصفية نشطة تخلو من الملل والروتين المعتاد، وتنمي مهارة التفكير عند المتعلّم، والتركيز في الإجابة.

-تُشعر المتعلّم بقيمة إجابته وثقافته التي ساهمت في الوصول إلى الإجابة الصحيحة، كما تجعل المتعلّم هو الهدف الرئيس للعملية التعليمية، والمعلّم هو المرشد والموجه.

-تُعزز ثقة الطالب بنفسه.²

ثانياً: المعلم:

باستخدام الأسئلة التعليمية بذكاء وفعالية يمكن أن يساعد طلابه على تحقيق أفضل النتائج.

-تجعل المعلم موجهاً ومرشداً ومنظماً للعملية التعليمية، كما تزيد من مهاراته في انتقاء الأسئلة وحسن صياغتها.

-تثقف المعلم في مختلف العلوم، وتعمل على رفع كفاءته العملية باستمرار.

¹-نزار كاظم عباس، أثر تدريس استخدام الأسئلة السابرة على التحصيل الرياضي لدى تلميذات الخامس الابتدائي، مجلة أبحاث مسيان، كلية التربية الأساسية، جامعة مسيان العراق، مج10، ع1/19، 2014م، ص 411

²-يُنظر: شاهر أبو شريح، استراتيجيات التدريس، المعتر للنشر و التوزيع، عمان الأردن، ط 1، 2007م، ص 139

-تساعده على كشف سلبيات طلبته وثغرات تدريسه، مما يفيد في علاجها واجتناب الوقوع فيها مرة أخرى.

-تدربه على ضبط و إدارة الصف بأساليب مختلفة تناسب مع المستوى العمري والعقلي من خلال طبيعة الأسئلة التي يطرحها.¹

وعليه، فإنّ الأسئلة التعليمية تعتبر مهارة من مهارات التدريس الفعّال الذي لا يقوم بدونها، لذلك وجب على المعلم امتلاك مهاراتها من جهة، كما تساعد المتعلم في ضبط تعلمه على فهم الموضوعات المختلفة، وتنمية مهاراته وقدراته من جهة أخرى، لذا فإنّ استخدام الأسئلة التعليمية بشكل فعّال يُعدّ أمراً ضرورياً لضمان نجاح العملية التعليمية وتحقيق أهدافها.

3. خصائص الأسئلة التعليمية:

الأسئلة التعليمية هي أداة جوهرية في العملية التعليمية، فهي تحفز التفكير وتعزز الفهم، كما تتميز بعدة خصائص أساسية، نذكر منها ما يأتي:

"تسعى إلى الوصول إلى هدف من أهداف التعلم، فكل سؤال هدف، ويجب أن يكون هذا الهدف واضحاً، فهناك أسئلة تقيس الحفظ والاستيعاب، وأسئلة تقيس اتجاه التحليل ومهارات عقلية عليا و أسئلة تهدف إلى معرفة الخبرات السابقة، وهذه الأهداف يجب أن تكون واضحة إلى كل من المعلم والطالب.

إنها مختصرة بلغة سليمة واضحة، فالسؤال الجيد لا يستخدم كلمات صعبة الفهم، غير محددة الدلالة أو مصاغة بشكل نقي.

¹- يُنظر: شاهر أبو الشريخ استراتيجيات التدريس، ص 139-140

يركز السؤال الجيد على هدف واحد فقط، يحاول بعض المعلمين صياغة أسئلتهم بحيث تقيس أكثر من هدف أو تطلب أكثر من معلومة.¹

وانطلاقاً مما ذكر، نوجز خصائص الأسئلة التعليمية في العناصر الرئيسية التالية:

" الصدق: أي أن يقيس ما وضع لقياسه فعلاً ولا يخرج عن إطار الدرس، في ضوء الأهداف الموضوعية من قبل المعلم.

الوضوح: أن يكون السؤال واضحاً ألفاظه مألوفاً لدى الطلبة، وأن يكون قصيراً قدر الإمكان، وأن يدور حول فكرة واحدة لكي لا يشتت تفكير الطالب.

الوضوح في الهدف: أي هادف في طرحه يعمل على تحقيق هدف أو أكثر من الأهداف التربوية المنشودة المخطط لها مسبقاً.

الملاءمة: ملاءمة الأسئلة لقدراتهم ومستوياتهم العقلية وخبراتهم السابقة.

مراعاة الفروق الفردية: تراعي الفروق الفردية بين الطلبة من حيث القدرات العقلية والاهتمامات والميول والرغبات.

التنوع: تنوع الأسئلة من حيث الصعوبة والسهولة ومستوياتها المعرفية، بحيث يركز عدد منها على الحفظ وأخرى على التطبيق والتحليل والتركيب والتقييم.²

ومن خلال ما ذكرناه سابقاً يمكننا القول أن الأسئلة التعليمية أداة قوية لتعزيز التعلم ولها العديد من الخصائص التي تساهم في تحسين مهارات المعلم من جهة، وتحسين مهارات المتعلم من جهة أخرى كما أن تطوير المعلم في تصميم الأسئلة التعليمية يساهم في تحسين العملية التعليمية.

¹- ذوقان عبيدات، سهيلة أبو السمير، استراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشرين دليل المعلم و المشرف التربوي، ديونو للطباعة و النشر و التوزيع، عمان، الأردن، ط 3، 2013م، ص 218-219

²- وليد رفيق العياصرة، التفكير السابر و الإبداعي، دار أسامة للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، ط 1، 2011م، ص 168

4. أهداف الأسئلة التعليمية:

تسعى الأسئلة التعليمية إلى تحقيق جملة من الأهداف والتي تتجلى في النقاط التالية:

" أهداف اجتماعية: حيث تؤكد الأسئلة في هذا النوع على العلاقات الاجتماعية بين المعلم والتلاميذ، كما تعمل على اندماج أفراد المجموعة وتفاعلهم، وإحساسهم بالانتماء.

أهداف نفسية: حيث يهدف المعلم في هذا النوع إلى تقوية شخصيات التلاميذ، وشعورهم بالمشاركة، والإسهام الايجابي في الدرس، مما يزيد من حماسهم للعمل، ويخلق جواً صحياً من العلاقات الإيجابية.

أهداف تعليمية: وتهدف إلى اكتساب المعلومات والمهارات والاتجاهات التي يتضمنها الدرس".¹

ويذكر الباحثون أنّ الأسئلة يمكن أن تحقّق أهداف أخرى، نذكر منها:

-تحمل التلميذ على المشاركة في التفاعل الصفّي، كما تعمل على التشويق وجذب انتباهه.

-التحكم في انتباه التلاميذ في الموقف التدريسي مع كسر الجمود والرتابة في الفصل وتحقيق الفاعلية.

-دراسة أوجه القصور لدى أداء التلاميذ، ودراسة المعرفة السابقة لديهم.

-مساعدة التلميذ على إبراز قدراته أمام زملائه، كما تعمل الأسئلة التعليمية على تنمية ثقة التلميذ بنفسه عند رضا المعلم عن مستوى إجابته.

-مراجعة ما سبق تعلّمه.²

ويضيف إمام مختار حميدة وآخرون أهدافاً أخرى، وهي:

-اختبار التلاميذ في معلوماتهم السابقة، وأيضاً تمكين التلاميذ من استدعاء معلومات معينة.

¹-صلاح الدين عرفة محمود، تعليم وتعلم مهارات التدريس، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط 1، 1425هـ-2005م، ص

249-248

²-يُنظر، المرجع نفسه، ص 248-247

-تمكّن الأسئلة التعليمية من تفسير موقف معين أو نتيجة ما وتشجع التلاميذ على المبادرات

الابتكارية، كما تشجّع الأسئلة التلاميذ على النجاح عند الإجابات الصحيحة.¹

ومنه، فإن الدور الكبير الذي تلعبه الأسئلة التعليمية داخل الصف لا يمكن مقارنتها بأي مهارة أخرى، بحيث تعتبر الأسئلة الدافع الأول الذي يساعد على مسار الدرس، ويسهل عمل المعلم من خلال معرفة المكتسبات التي يمتلكها التلاميذ.

5. الأسئلة التعليمية من حيث الصياغة والتوجيه:

تعدّ الأسئلة التعليمية عنصراً أساسياً في العملية التعليمية؛ فهي تستخدم لاختبار فهم الطلاب للموضوع، وتقييم تحصيلهم الدراسي، لذلك من المهم أن يفهم المعلمون كيفية بناء الأسئلة بشكل فعّال، وصياغتها بوضوح، وتوجيهها بشكل مناسب، وسوف نتحدث عن الخطوات التي يجب مراعاتها في هذا الجانب.

1.5. صياغة الأسئلة:

يؤكد بعض الباحثين في حقل التربية والتعليم على بعض النقاط التي توضح الكيفية الصحيحة لصياغة الأسئلة التعليمية، ومنها:

"- أن يشتق السؤال من الأهداف التربوية ومن الهدف السلوكي بشكل خاص.

- أن تكون صياغة السؤال واضحة وبكلمات بسيطة مفهومة عند التلاميذ.

- أن يحتوي السؤال الواحد على مطلب واحد كي يتمكن التلاميذ من الإجابة عنه.

¹- يُنظر: إمام مختار حميدة، مهارات التدريس، زهراء الشرق للنشر والتوزيع، القاهرة مصر، ط 1، د ت، ص 208-209

- أن تتنوع مستويات الأسئلة، بحيث تدرج من المعرفة إلى الفهم ومنها إلى التحليل والتركيب (مهارات تفكير عليا) ¹.

ونجد لصياغة الأسئلة التعليمية الجيدة بعض القواعد التي يجب مراعاتها، والتي نذكر منها:

- أن تكون الأسئلة وثيقة الصلة بموضوع الدرس، وفي سياق الأهداف التي يسعى المعلم لتحقيقها

- أن تتناسب الأسئلة مع قدرات المتعلمين وإمكاناتهم و مستوياتهم العقلية.

- أن تكون ألفاظ السؤال واضحة ومختصرة ومرتبة بشكل منطقي ودقيقة.

- الابتعاد عن الأسئلة المركبة، التي تسأل عن أكثر من فكرة؛ لأن ذلك يؤدي إلى تشتيت تفكير المتعلمين.

- تجنب الأسئلة الموحية للإجابة.

- أن تتنوع مستويات الأسئلة لتشمل المستويات المعرفية العليا مثل التطبيق والتحليل والتركيب والتقييم ولا تقتصر على التذكر والفهم فقط. ²

ولضمان صياغة أسئلة تعليمية جيدة يجب على المعلم أن يراعي بعض التوجيهات والإرشادات والتي نذكر منها:

- ينبغي أن يكون المعلم واسع الإطلاع في تخصصه، وعلى درجة كبيرة من التمكن في مادته، فكلما زاد تعمق المعلم في مادته زادت قدرته على صياغة أسئلة جيدة ومتنوعة.

- ضرورة الاستعانة بمصادر أخرى للمعلومات إلى جانب الكتاب المدرسي لاكتساب خبرات جديدة.

¹ - زيد الهويدي، أساليب تدريس العلوم في المرحلة الأساسية، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، ط 2، 2010م-

1431هـ، ص 134

² - ينظر، الطناوي عفت مصطفى، التدريس الفعال تخطيطه - مهاراته - استراتيجياته - تقويمه، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ط 1، 2009م-1429هـ، ص 118-119.

—ضرورة تحديد أهداف الدرس والأفكار الرئيسية التي يتضمنها حتى تأتي الأسئلة الصّفية مرتبطة بأهداف الدّرس، ووثيقة الصّلة بموضوعه.¹

ولا يمكن للأسئلة التّعليمية أن تصاغ بطريقة جيدة إلاّ بتحقيق جميع القواعد والتّوجيهات المذكورة مسبقاً، وأيضاً الكيفية التي توجّه بها تلك الأسئلة يجب أن تحقق مناقشة مفيدة وجيدة.

2.5. توجيه وطرح الأسئلة:

من المعوّقات التي تحول دون تنمية تفكير المتعلّم، وتجعل إجابته غير منظمة هي الفشل في توجيه السّؤال إليه بصورة جيّدة، وحتى تؤتي هذه الاستراتيجية ثمارها في العمليّة التّعليميّة وجب توفر بعض الشروط والتقاط المهمة التي نذكر منها:

"-التمهيد لاستماع السّؤال والتفكير فيه بدقة وعمق، وتظهر هنا قدرة المعلم على الانتظار فترة مناسبة عقب توجيه السّؤال حتى يتيح للتلميذ أن يفهم السّؤال.

-توزيع الأسئلة على التلاميذ بأسلوب متوازن، حيث يعطي المعلم الفرصة لكل تلميذ لأن يجيب ويراعي الفروق الفردية بين التلاميذ.

- توجيه أسئلة تتطلب إجابتها عدة جوانب، أي أسئلة تتيح لعدد من التلاميذ المشاركة في الإجابة عن سؤال واحد من خلال أبعاد متنوعة، وهنا تكون الأسئلة أقرب من السّؤال السّابر.

-اللجوء إلى التلميحات والإيحاءات في الأسئلة، خاصة مع التلاميذ الضعاف دراسياً أو المنطويين أو عند تبسيط مستوى السّؤال.

-استخدام أسئلة تتطلب من التلميذ إجابات غير مألوفة، مما ينمي القدرة على الابتكار والإبداع".²

كما يجب أن يراعي المعلّم المبادئ التالية لطرح أسئلة جيدة وفعّالة:

¹- يُنظر، الطناوي عفت مصطفى، التدريس الفعال تخطيطه- مهاراته - استراتيجياته، ص 119-120.

²-صلاح الدين عرفة محمود، تعليم و تعلم مهارات التدريس، ص 258

- "- توجيه السؤال لجميع الطلاب في الفصل أولاً، ثم يختار المعلم طالباً للإجابة عنه.
- ألا يوجه الأسئلة إلى التلاميذ بالتسلسل؛ لأنه في هذه الحالة كل تلميذ يركز فقط على السؤال الذي سيطره عليه المعلم ولا يستفيد من الأسئلة والإجابات الأخرى.
- أن يكون عادلاً في توزيع الأسئلة على تلاميذ الفصل، ولا يقتصر أسئلته على فئة معينة تحب المشاركة، بل لابد من مشاركة التلاميذ الذين لا يرغبون في الإجابة ولكن دون إحراجهم.
- أن يوجه بعض الأسئلة السهلة إلى التلاميذ الذين تحصيلهم الدراسي منخفض حتى يستطيعوا الإجابة عليها فيعيد الثقة في أنفسهم.
- أن يعطي وقتاً كافياً للتفكير في السؤال، ثم يطلب من التلاميذ الإجابة عنه"¹
- ونضيف أيضاً بعض الاستراتيجيات التي تُستعمل لطرح أسئلة فعالة وجيدة:
- يفضل أن يخطط لأسئلة محددة قبل أن يبدأ المعلم بالتدريس.
- طرح الأسئلة بصورة واضحة وبسيطة وبشكل دقيق ومباشر.
- طرح السؤال أولاً ثم اختيار الطالب الذب سيجيب عنه، وذلك بعد منحه وقتاً مناسباً للتفكير في السؤال ثم الإجابة عنه.
- منح الوقت للتلميذ كي يبدأ بالإجابة وهو وقت الانتظار، وهذا الوقت يساعد التلميذ على التفكير.
- الاصغاء بانتباه لإجابات التلاميذ مع تعزيز الإجابة الصحيحة.
- تنوع أسئلة من مستويات مختلفة، وذلك لتشجيع جميع التلاميذ في المشاركة والإجابة"²

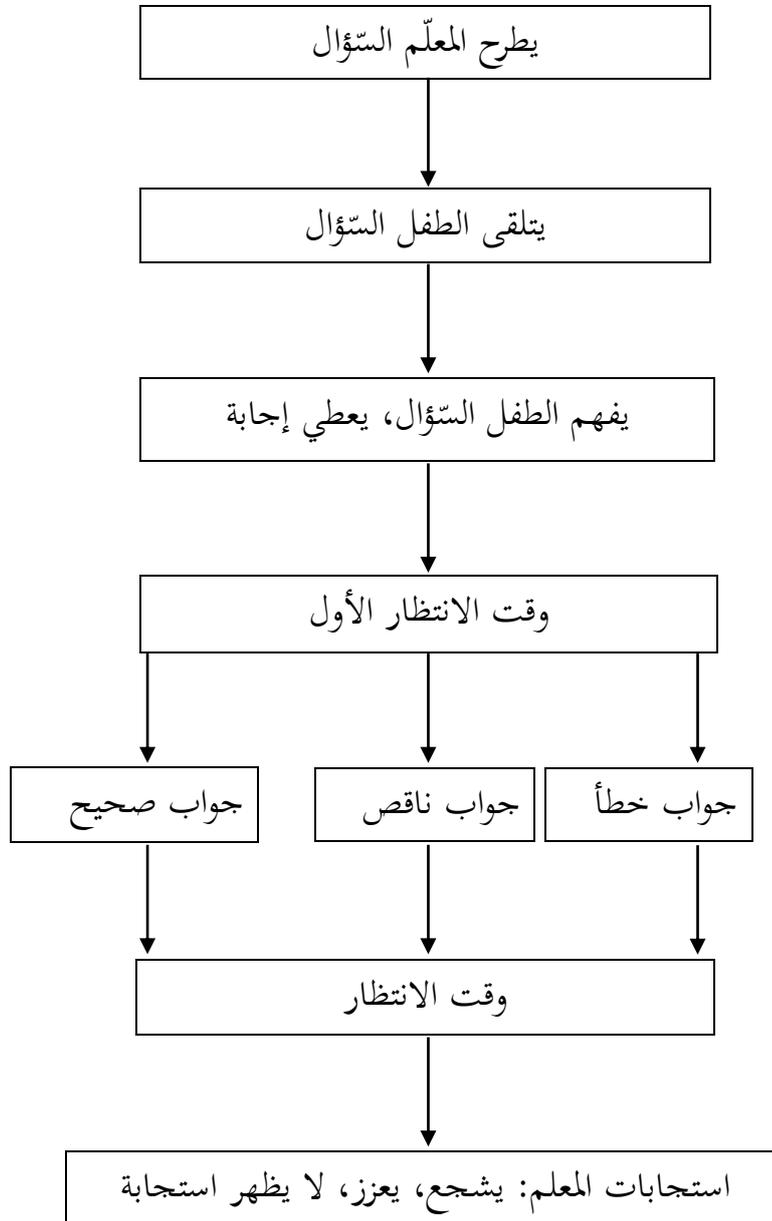
¹- زيد الهويدي، أساليب تدريس العلوم في المرحلة الأساسية، ص 134.

² يُنظر، المرجع نفسه، ص 136-137.

وهو ما يجعل الأسئلة التعليمية مفيدة وجيدة، وسنوضح هذه المهارة في الأشكال والمخططات التالية

لنيسر الفهم:

الشكل الأول:

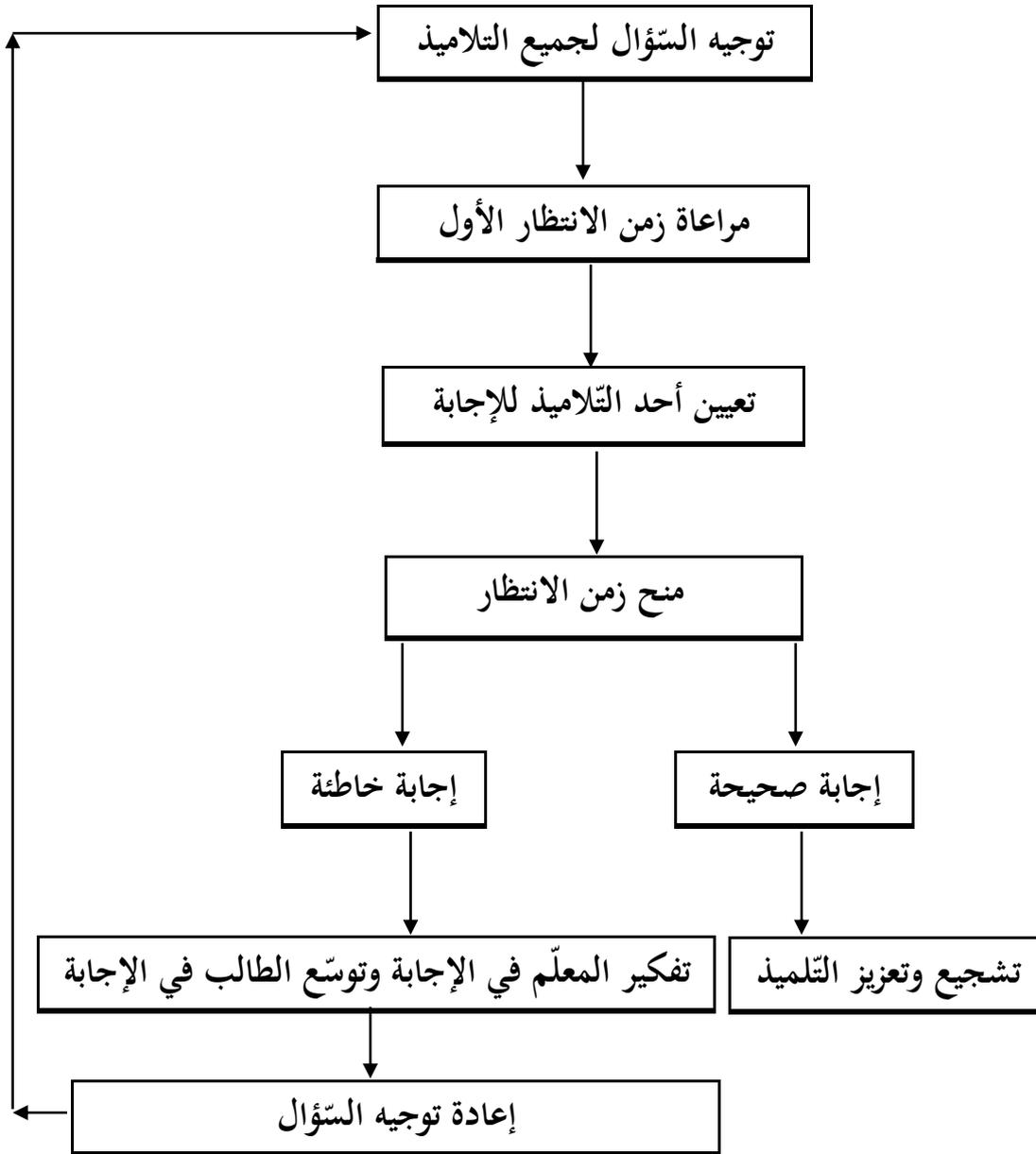


شكل 1: مخطط طرح السؤال¹

¹-زيد الهويدي، أساليب تدريس العلوم في المرحلة الأساسية، ص132

وضح زيد الهويدي في المخطط السابق كل خطوات السؤال الصفي الذي يساعد على التحصيل المعرفي للمتعلم، إذ بفضل هذه الخطوات يحقق التلميذ المعرفة.

الشكل الثاني:



الشكل 2: مخطط كيفية توجيه السؤال

يوضح المخطط السابق كيفية طرح السؤال للمتعلم مع مراعاة وقت الانتظار، وتعزيز التلميذ الذي وُفق في الإجابة، ومنح فرصة أخرى للزملاء في حال إذا لم يجب التلميذ بالصواب.

ومن خلال ما تم ذكره نستخلص أن للأسئلة أهمية كبيرة في العملية التعليمية، ونشدد على ضرورة أن يفهم المقبلون على مهنة التعليم كيفية بناء الأسئلة بشكل فعال، وصياغتها بوضوح تام، وتوجيهها بشكل مناسب، فمن خلال اتباع هذه المبادئ يمكن بناء أسئلة تعليمية فعالة تساعد الطلاب على التعلم بشكل أفضل.

3.5. الأسئلة التعليمية حسب مستويات المعرفة (التصنيف):

تساعد الأسئلة الصفية على التحصيل الدراسي وتستخدم في تحفيز التفكير وتقييم الفهم، واكتشاف المعرفة، وتعزيز التعلم، وبعد تصنيفها تكون مفيدة للمعلمين وللطلاب على حد سواء، فهي تساعد المعلمين على اختيار الأسئلة المناسبة لمستوى الطلاب وأهداف التعلم، بينما تساعد الطلاب على فهم طبيعة الأسئلة التي يواجهونها في الاختبارات و التقييمات، كما يستخدم المعلمون أسئلة متنوعة أبرزها:

- أسئلة افتتاحية: وهدف هذه الأسئلة التهيئة للدرس الجديد.

- أسئلة استعراضية: يستخدمها المعلمون عادة بهدف إثارة حماس الطلبة نحو موضوعات جديدة.

- أسئلة لامة: وهي أسئلة تهدف للحصول على إجابات محددة ترتبط بحقيقة بسيطة وهي نوعان:

أ- أسئلة لامية دنيا: وهي أسئلة الحفظ والتذكر.

ب- أسئلة لامية عليا: وهي أسئلة تتعلق بمستوى الاستيعاب.

- أسئلة التباعد: وهي أسئلة تتعلق بمستويات التفكير العليا، وهي لا تبحث عن إجابات محددة فهي تسمح للطلبة بالتعبير عن أنفسهم.

- أسئلة مفتوحة: وهي أسئلة تبحث عن إجابة حرة.

- أسئلة سابرة: وهذا النوع من الأسئلة يهدف إلى التعمق في إجابات الطالب، والحصول على معلومات إضافية لم يقدر الطالب في إجابته الأولى بتقديمها.¹

¹- يُنظر: ذوقان عبيدات، سهيلة أبو السّمير، استراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشرين، ص 211 إلى 213.

ونضيف إلى أنواع وأصناف الأسئلة ما يأتي:

- أسئلة ساحبة: يقدم هذا النوع من الأسئلة حين تكون إجابات الطالب عن سؤال ما ناقصة فيحاول المعلم تحفيزه على استكمال الإجابة.
- أسئلة الاختيار المحدد: وهي أسئلة الخيار المتعدد، حيث يطلب السؤال اختيار إجابة واحدة صحيحة.

- أسئلة إثبات وفحص: يطلب المعلم من الطلبة إثبات صحة رأي ما، أو صحة إجابة ما

- أسئلة سريعة الطلقات: يقدم المعلم مجموعة من الأسئلة المثيرة المتلاحقة دون توقف.¹

وصنف بلوم الأسئلة الصّفية إلى ستة مستويات وهو نفس تقسيم الأهداف السلوكية نذكرها كالآتي:

"- التذكر أو المعرفة: يقتضي أن يسترجع التلميذ المعلومات أو يتعرف عليها.

- الفهم: ويقتضي أن يعيد التلميذ صياغة المعلومات، أي يقدم وصفاً لها باستخدام ألفاظ من عنده.

- التطبيق: ويتطلب من التلميذ تطبيق قاعدة أو مبدأ في حل مشكلة معينة.

- التحليل: ويتطلب تحليل أسباب واقعية معينة، أو الوصول إلى استنتاج من الشواهد المعطاة أو تحديد الشواهد التي تدعم استنتاجاً معيناً.

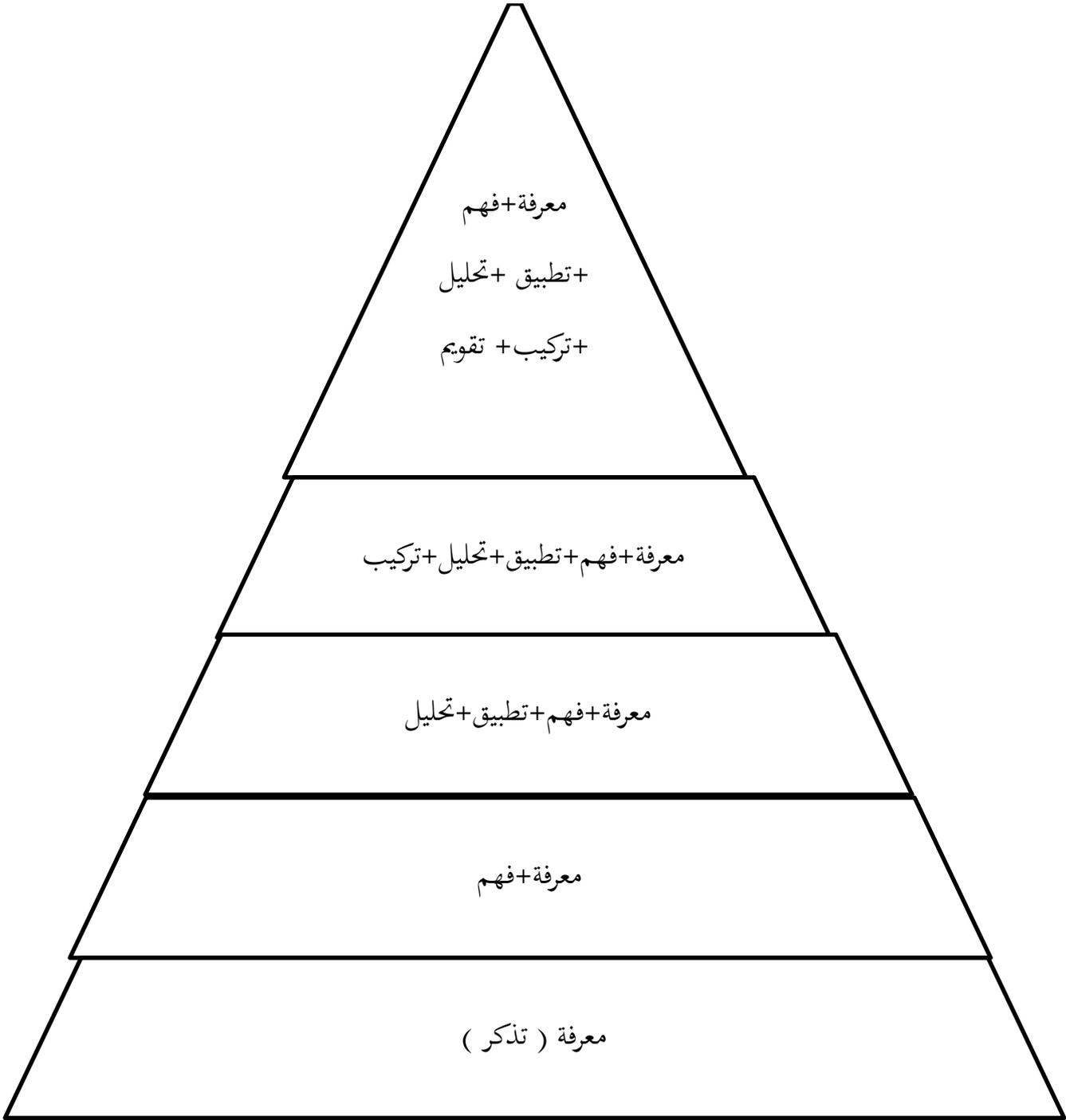
- التركيب: يقتضي مستوى عال من التفكير، فهو يتطلب تفكيراً ابتكارياً أصيلاً، يتمثل في عمل التنبؤات أو حل مشكلات لكل منها أكثر من حل واحد صحيح.

- التقويم: ويتعلق بإصدار الأحكام وتقويم الآراء والأفكار والأشياء".²

¹- يُنظر: ذوقان عبيدات، سهيلة أبو سمير، استراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشرين، ص 214-215

²- داوود درويش حلس، محمد أبو شقير، محاضرات في مهارات التدريس، دب، د ط، د ت، ص 130-131

ونوضح ما تم ذكره بالشكل الآتي:



الشكل 3: هرم بلوم لتسلسل الأهداف المعرفية.¹

¹-داوود درويش حلس، محمد أبو شقير، محاضرات في مهارات التدريس، ص131

تم تقسيم الأسئلة الصّفية إلى ستة مستويات، وهذا التقسيم يشابه تصنيف بلوم للأهداف السلوكية فمن خلال هذا الهرم نستطيع معرفة أقسام الأسئلة فهي موضحة بطريقة تسهل على المتلقي استيعابها.

تختلف أنواع الأسئلة التعليمية باختلاف الهدف المرجو من السؤال والوظيفة التي يؤديها والطريقة التي قد صيغ بها أو الطريقة التي هو بصدد أن يُطرح أو يُوجه بها، فيجب على المعلم إتقان كل الطرق التي كنا قد ذكرناها حتى يتمكن من استخدام الأسئلة بكفاءة تامة لتحقيق الأهداف المسطرة والمنشودة.

وتأسيساً على ما سبق، فإن الأسئلة التعليمية أداة قيّمة تساعد المعلمين والطلاب على حد سواء في تحقيق أهداف العملية التعليمية، من خلال كتابة أسئلة تعليمية فعّالة وتصنيفها بشكل مناسب، كما يمكن للمعلمين تقييم مستوى فهم الطلاب بشكل أفضل وتصميم أنشطة تعليمية مناسبة لمستوى الطلاب واحتياجاتهم، وتحفيز الطلاب على أنواع التفكير المختلفة وتنميتها من أجل تحصيلهم للمعارف المختلفة.

الأسئلة السابرة في الحقل التعليمي.

❖ توطئة.

❖ مفهوم الأسئلة السابرة.

❖ أنواع الأسئلة السابرة.

❖ مميزات (صفات / خصائص) الأسئلة السابرة في الحقل التعليمي.

❖ أهمية الأسئلة السابرة في العملية التعليمية.

1. توطئة:

الأسئلة التعليمية من أهم الوسائل الإدراكية المعرفية التي تُعنى بتنشيط أذهان المتعلمين وإثارة دافعيتهم، فضلاً على أنها وسيلة من وسائل تقويم المتعلمين، وقياس مستواهم التعليمي، وتكمن أهميتها في كونها همزة وصل بين المعلم والمتعلم في المواقف التعليمية، وتشمل الأسئلة بشكل عام عدّة أنواع مختلفة، فلكل نوع خصائصه ومميزاته التي تميزه عن غيره، فنجد أن "الأسئلة السابرة" أكثر شيوعاً واستعمالاً في العملية التعليمية التعليمية، باعتبارها استراتيجية من الاستراتيجيات التعليمية الفعّالة، بحيث أنّها تهيئ فرصاً أوسع للمتعلم بممارسته أنواع مختلفة من مهارات التفكير، كونها تركز على دوره بوصفه متعلماً نشطاً فعّالاً يفكر ويناقش ليصل إلى المعرفة بنفسه، أما المعلم فيكون موجّهاً، منظماً، مسيراً ومشجعاً للمتعلم أثناء العملية التعليمية التعليمية.

2. الأسئلة السابرة (probing questions):

أولاً : السبر

1.2. المفهوم اللغوي: لو رجعنا إلى معاجم اللغة لوجدنا أنلفظ السبر يحمل معاني كثيرة منها:

- جاء في معجم (لسان العرب) لابن منظور (ت711هـ): "السبر: التجربة. وسبر الشيء سبراً خزراً وخبره. ... والسبر: الأصل واللون والهَيْئَة والمنظر".¹

وورد في (قاموس المحيط) للفيروز أبادي (ت817هـ) على أنه: "امتحان غور الجرح وغيره"²

وعرفه الفراهيدي (ت175هـ) بقوله: "السبر: الأسد، والسبرة: العداة الباردة، ومنه إسباغ الوضوء

في السبرات، والسبر: طائر دون الصقر".³

¹ - ابن منظور: جمال الدين، لسان العرب، مادة (س.ب.ر) دار الحديث، القاهرة مصر، 2003م، مج4، ص340

² - الفيروز أبادي مجد الدين، القاموس المحيط، شركة الإعلامي للمطبوعات، بيروت، لبنان، (د ط)، 2012م، ص581

³ - الفراهيدي الخليل، كتاب العين، مادة (س.ب.ر)، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1،

وجاء لفظ السبر في (مقاييس اللغة): "السَّبْرُ، وهو رَوْزُ الأمر وتعرُّف قدره، يقال خَبَرْتُ عن فلان وسَبَرْتُهُ، يقال للحديدة التي يعرف بها قدر الحجارة مسبار."¹

كما يحمل معنى الأصل واللون والهيئة والمنظر الحسن: "قال أبو زياد الكلابي: وقفت على رجل من أهل البادية بعد مُنْصَر في من العراق فقال: أمّا اللسانُ فَبَدَوِيٌّ، وأما السبر فحَضْرِيٌّ، قال: السبر، بالكسر، الزِّي والهيئة، قال: وقالت بدويّة أعجَبْنَا سِبْرُ فلان أي حُسن حاله وخصبُهُ في بدنه، وقالت: رأيتُه سيء السبر إذا كان شاحبا مَضْرُوراً في بدنه، فجعلت السبر بمعنيين، ويقال: إنه لَحَسَنُ السبر إذا كان؛ سن السحناء والهيئة، والسحناء: اللون... وفلان حَسَن الحبر والسبر إذا كان جميلاً حَسَن الهيئة."²

ومن التعريفات السابقة يمكن القول أنّ لفظة السبر تحمل عدّة معاني في اللغة، فتأتي لتدل على معرفة الشيء، والإعلام، والاختيار، والأصل، واللون، والزّي، والهيئة وغيرها من المعاني.

2.2. التعريف الاصطلاحي للأسئلة السابرة (probing questions):

لقد تعددت مفاهيم الأسئلة السابرة عند الباحثين والمشتغلين في حقل التربية، حيث وردت على أنّها: "السؤال الذي يلي إجابة الطالب الضعيفة لتوجيهه نحو الإجابة الدقيقة، مما يتطلب على المعلم توجيه الطالب بسؤال آخر يلي إجابته الأولية ليقوده نحو الإجابة الصحيحة بذاته."³

كما تعرف أيضاً على أنّها: "سلسلة من الأسئلة تعقب إجابة الطالب الأولية، لكون الإجابة سطحية أو غير صحيحة أو تحتاج إلى توضيح، وتؤدّي هذه الأسئلة إلى توليد المزيد من المعلومات أو توضيح بعضها أو التركيز على البعض الآخر، أو إرجاع المناقشة لعامة الطلاب في حجرة الصف."⁴

¹ - ابن فارس أحمد، مقاييس اللغة، مادة (س.ب.ر.)، تح: عبد السلام محمد هارون، ص127.

² - شاهر أبو الشريخ، استراتيجيات التدريس، ص138

³ - وليد رفيق العياصرة، التفكير السابر الإبداعي، ص29

⁴ - الخليل يوسف وآخرون، تدريس العلوم في مراحل التعليم العام، دار العلم للطباعة والنشر، الإمارات العربية، ط1، 1996م، ص257.

وعرفها باحثون آخرون بأنها: "السؤال الذي يلي إجابة الطالب الأولية، ويتم بتقديم أسئلة إلى الطالب ذات صياغة جديدة، أو ذات إشارات، بقصد توجيهه نحو الإجابة الصحيحة أو تحسين إجابته."¹ كما يعرف هذا النوع من الأسئلة بأنها: "أسئلة تدفع التلميذ إلى التعمق في الإجابة أو إعطاء المزيد من التوضيحات حول إجابة معيّنة، وهي تطرح على التلميذ لإعادة النظر في إجابته، وذلك من خلال مساعدته على توضيح الإجابة، مثل تفسير معنى كلمة وردت في إجابته أو إعطاء مثال للإجابة"².

- كما تعرف الأسئلة السابرة على أنها: "الأسئلة التي يطرحها المعلم تعليقا على إجابة الطلاب على أسئلة سابقة من أجل تحسين إجاباتهم بأنفسهم، أو مشاركة غيرهم من الطلاب، أو لتحقيق الترابط بين أفكار معينة، ويتم استخدامها بهدف مساعدة الطلاب على إعادة النظر، والتعمق في إجاباتهم الأولية والارتقاء بها عن طريق السبر التوضيحي، أو المحول، أو الترابطي، أو التبريري."³ وعليه، فإنّ الأسئلة السابرة هي مجموعة من الأسئلة التي تلي إجابة المتعلم الأولية بقصد تمحيص إجابته غير الواضحة أو الناقصة وتبريرها وتوضيحها بطريقة إرشادية تفكيرية غير متحيزة، وتحتلّ الأسئلة السابرة مكانة مهمة في العملية التربوية، فهي تمثل أسلوب تعلم من أجل التفكير الذي صمم لمساعدة المتعلم، إذ لا يكتفي المتعلمون بتقديم الإجابة عن السؤال المطروح، بل يسعون إلى الدفاع عنها وتقييمها وتقديم الأسباب التي تدعم صحة إجاباتهم.⁴

¹-قطامي يوسف، ورياض الشديفات، أسئلة التفكير الإبداعي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2009، ص174.

²-صلاح الدين عرفة محمود، تعليم وتعلم مهارات التدريس، ص250، 251.

³-رحيم يونس كرو، وغيداء فاضل صالح، الأسئلة السابرة التي يشيع استخدامها من قبل طالبات معاهد إعداد المعلمات المطبقات، مجلة كلية التربية الأساسية جامعة المستنصرية، بغداد (العراق)، مج34، ع101، 2008، ص501-502.

⁴-يُنظر، حيدر محسن سلمان الشّويلي، أثر الأسئلة السابرة في اكتساب مفاهيم قواعد اللغة العربية والاحتفاظ بها لدى طالبات معهد إعداد المعلمات، مجلة آداب ذي قار، العراق، 2012م، مج2، عدد7، ص180-181.

فكثيراً ما يعطي الطلبة إجابات أولية للسؤال الذي يطرحه المعلم فتكون سطحية، أو غير صحيحة فتوجه لهم أسئلة أخرى تسبر فيها غور معرفتهم، بحيث يتيقن منها ويتصرف على ضوءها، وهذا ما يسمّى بـ "الأسئلة السابرة"، والتي تهدف بدورها إلى إثارة الحوار والنقاش الصفي بين المتعلمين من أجل الوصول إلى إجابات صحيحة وأخرى مبدعة.

ويعد (بياجيه piaget) أول من استخدم مفهوم السؤال السابر، "وقد جاء اهتمامه بهذا السؤال للكشف عن المرحلة النمائية التطويرية للطفل، وحتى يتمكن من تحديد المرحلة التي يمر بها الطفل كان لابد له من سبر كل إجابة يصدرها، لذلك كانت الأسئلة السابرة لأعماق الطفل حتى يحدد بدقة المرحلة التي يقف فيها"¹، حيث ساعده هذا النوع من الأسئلة في تحديد المرحلة النمائية كونه يمرّ بعمليات ذهنية معقدة مثل الانتباه، الإدراك، والتنظيم، فاستدعاء الخبرات المخزونة، فربط الخبرات الجديدة السابقة، فاستيعابها، ثم إدماجها في البنية المعرفية، فتخزينها، فاستدعاؤها عند الحاجة "² ومن هنا، فإنّ الأسئلة السابرة تقوم على مبدأ قدرة المتعلم على حل المشكلات التي تواجهه أثناء العملية التعليمية عبر سلسلة متدرجة من الأسئلة التي يطرحها المعلم عليه للوصول إلى حل شامل كامل وواضح بعد عمليات ذهنية، فالسؤال السابر لا يقتصر على ممارسة نوع واحد من أنواع التفكير بل يستدعي الفهم والتحليل والتّركيب....

3. أنواع الأسئلة السابرة:

من خلال مراجعة الأدب التربوي وُجدت عدّة أنماط للسؤال السابر اختلف المربون في تصنيفها، فمنهم من صنفها إلى نوعين:

¹ -قطامي يوسف، نايف قطامي، سيكولوجية التدريس، دار الشروق للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 2001، ط2، ص 185.

² -صباح جليل خليل، أثر الأسئلة السابرة في تحصيل مادة الأدب لدى طلبة قسم اللغة الكردية في كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية، جامعة بغداد، العراق، 2016م، ع48، ص353

السبر التشجيعي والسبر التوضيحي، ومنهم من قسمها إلى ثلاثة أقسام: السبر المباشر، السبر المحول و السبر الترابطي، بينما صنفها آخرون إلى أربعة أنواع: السبر التشجيعي، السبر التوضيحي، السبر المحول، والسبر الترابطي.

ونجد في مراجع أخرى تصنيفاً آخر لهذا النوع من الأسئلة، يتجلى في: السبر المباشر المتتابع، السبر التلقيني، السبر المحول، السبر الترابطي، فيما قسّمها الخليلي إلى السبر التشجيعي، التوضيحي، التركّيزي، المحول، والتبريري، وكل نوع من أنواع الأسئلة السابرة يحمل سمات وخصائص مختلفة تُميزه عن الآخر، نتعرف عليها فيما يلي:

1.3. السؤال السابري التشجيعي (encouraging question):

وهو ذلك السؤال "الذي يطرحه المعلم عندما يعجز المتعلم عن الإجابة أو في حالة تكون إجابته غير صحيحة، فيقوم المعلم بطرح أسئلة أقل مستوى من السؤال المطروح كتلميحات قصيرة بهدف مساعدته على إعادة النظر في إجابته الأولية لتحسينها وتطويرها أو قيادته نحو الإجابة الصحيحة".¹

ويعني ذلك السؤال الذي يطرحه المعلم بعد أن تلقى الإجابة الخاطئة، أو عند عجز المتعلم عن الإجابة، والهدف منه تحفيز المتعلم على الإجابة، والمشاركة، والتفاعل داخل الصف²، وهنا تتعزز ثقة المتعلم وتزيد دافعيته على الإجابة، كما أنّ السبر التشجيعي يقوي العلاقة الديدأكتيكية بين المعلم والمتعلم، وهو ما ينتج عنه نجاح العملية التعليمية التعلّمية، ويمكن توضيح كيفية استخدام السؤال السابري التشجيعي في المثال التالي:

¹ - سناء محمد حسن أحمد، أثر استخدام الأسئلة السابرة التوضيحية والتبريرية في تدريس مقرر اللغة العربية على تنمية التحصيل الدراسي والتفكير التأملي لدى الصف الثاني إعدادي، مجلة التربوية، جامعة سوهاج، مصر، 2014م، ع 35، ص 64.

² - يُنظر شاهر أبو شريح، استراتيجيات التدريس، ص 140.

- المعلم: جاءت سعاد وهي تضحك . ما نوع الجملة (وهي تضحك).
- المتعلم: جملة اسمية.
- المعلم: أحسنت، وما موقعها من الإعراب ؟
- المتعلم: لا أعرف
- المعلم: ما إعراب (جاء)؟
- المتعلم: فعل ماض مبني على الفتح.
- المعلم: أحسنت، وما إعراب كلمة (سعاد).
- المتعلم: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره
- المعلم: ما الحالة التي جاءت عليها سعاد؟
- المتعلم: جاءت ضاحكةً.
- المعلم: إذن ما إعراب جملة (وهي تضحك)
- المتعلم: جملة اسمية في محل نصب حال
- المعلم: إجابة جيدة أحسنت.
- والملاحظ من خلال المثال السابق أنّ هدف المعلم من تصحيح إجابة المتعلم، و إرشاده إلى الإجابة الصحيحة المرغوبة فيها من خلال الأسئلة المتتابعة، والمتدرجة التي طرحها عليه، حيث لاحظ المعلم عجز المتعلم عن الإجابة عن السؤال، وهنا حرص المعلم على منحه فرصة للتوصل إلى الإجابة من خلال طرحه لأسئلة متدرجة وبسيطة مقارنة بالسؤال الأول، وهذا الأسلوب يسمى بالسبر الحثي أو التشجيعي، وفيه يقوم المعلم بتوجيه المتعلم لمعرفة الإجابة الصحيحة انطلاقاً من الإجابة الأولية بعد استخدامه لإرشادات وتلميحات ساعدته في تصحيح مسار فكره.

2.3 . السؤال السّابر التّوضيحي: (clarifying question)

وهذا نوع ثاني من السّبر يشمل "مجموعة من الأسئلة التي يطرحها المعلم حينما يعطي المتعلم إجابة أولية غير تامة أو جزئية للسؤال السابق، وذلك لتدعيم الجزء الصحيح منها، وتوجيه المتعلم نحو

الإجابة التامة"¹، وهنا يلعب المعلم دور الموجه والمدعم للجزء الصحيح، ودعم المتعلم للتوصل إلى الإجابة الصحيحة، و يعرفها أحد الباحثين بأنها: "أسئلة المعلم للطالب بعد أن أجاب إجابةً غير صحيحة تماماً أو غامضة، بهدف تفكير الطالب في الإجابة وتحسينها"².

والذي يتضح من التعريفين السابقين أنّ الأسئلة السابرة التوضيحية هي الأسئلة التي تُطرح على المتعلم من قبل المعلم في حالة إجابته ناقصة أو جزء منها غير صحيح، فيوجه المتعلم لاستكمال إجابته بإضافة معلومات الجديدة، وتعزيز الجزء الصحيح منها، حتى تُصبح الإجابة صحيحة تامة وواضحة من الإجابة التي سبقتها.

مثال:

- المعلم: ما نوع الفعل (استخرج)؟
- المتعلم: فعل ماض.
- المعلم: أحسنت، ولكن هل هو فعل مجرد أم مزيد؟
- المتعلم: فعل مزيد.
- المعلم: لماذا؟
- المتعلم: لأن أصل الفعل خرج.
- المعلم: أحسنت، تقصد أن الحروف (الألف، السين، التاء) زائدة في الفعل.
- المتعلم: نعم لأننا عندما نريد أن نعرف نوع الفعل من حيث التجريد أو الزيادة نحوله إلى أصله.
- المعلم: أحسنت.

¹-خليل يوسف وآخرون، تدريس العلوم في مراحل التعليم العام، ص257

²-زيد الهويدي، مهارات التدريس الفعال، ص113

نلاحظ أن: إجابة المتعلم كانت غير مكتملة تحتاج إلى تعديل وتوضيح، فتدخل المعلم بطرح أسئلة توضيحية تساعد المعلم في الوصول إلى الإجابة الصحيحة، وتكملة الجزء غير المكتمل، وهنا يتضح السبب التوضيحي.

3.3 . السؤال السابري التركيزي (focusing question):

يرى بعض المشتغلين في حقل التربية والتعليم بأن هذا النوع من السبب يتمثل في مجموعة من الأسئلة يطرحها المعلم، وتركز على المتعلم نفسه كردة فعل لإجابته الصحيحة من أجل تأكيدها أو ربطها بموضوع آخر، أو درس آخر¹، وتعرف على أنها: "مجموعة متتابعة من الأسئلة يوجهها المعلم لنفس المتعلم عندما تكون إجابته الأولية عن السؤال صحيحة، وتهدف هذه الأسئلة إلى تأكيد الإجابة الصحيحة، وربط جزئيات مختلفة للخروج بتعميم مشترك"².

كما تعرف أسئلة السبب التركيزي بأنها: "النوع من الأسئلة الذي يقوم المدرس فيها بطرح سؤال أو مجموعة من الأسئلة، وذلك كرد فعل على إجابة صحيحة من جانب الطالب من أجل ربطها بدرس سابق، أو من أجل التأكيد على تلك الإجابة، أو ربط الجزئيات مع بعضها للخروج بتعميم معين"³، ويمكن توضيح هذا النوع بالمثال الآتي:

مثال: لاحظ الجمل التالية: شرح المعلمُ الدرس، كتب التلميذُ الدرس.

المعلم: لقد درسنا فيما مضى أن الفعل يدل على حدث في زمن معين، فمن قام بالأفعال (شرح، كتب).

-المتعلم: في الجملة الأولى المعلم من قام بشرح الدرس، فأما الثانية التلميذ من قام بكتابة الدرس.

¹-ينظر، رفيق وليد العياصرة، التفكير السابري الإبداعي، ص174

²-الطناوي عفت مصطفى، التدريس الفعال، ص116

³-بشرى محمود قاسم، أحمد محمد عبد الزبيدي، أثر الأسئلة السابرة في اكتساب المفاهيم الهندسية لدى طلاب الصف الأول المتوسط في مادة الرياضيات، مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية، العراق، 2012م، مج 11، ع1، ص195.

-المعلم: كيف يسمّى هذا الذي يقوم بالفعل؟، وماذا نستنتج؟

-المتعلم: يسمّى بالفاعل، وهو الذي يقوم بالفعل.

المتعلم: نستنتج إذاً أن الفاعل هو مادّ ل على الذي يقوم بالفعل ويكون مرفوعاً.

نلاحظ من خلال المثال أنّ المعلم خلال طرحه للسؤال بنّية ربطه مع درس سابق وهو الفعل، ولتأكيد المعلومات وللخروج باستنتاج عام.

4.3. السؤال السابّر المحوّل (transformative question):

هو أسلوب السّبر الذي يطرح فيه المعلم سؤالاً على متعلم آخر عندما يعجز زميله عن الإجابة أو عندما تكون الإجابة ناقصة، بهدف الوصول إلى الإجابة الكاملة أو تصحيح إجابة زميله الأولية وتطويرها، أو البناء عليها، ممّا يخلق جواً تفاعلياً داخل الصف، وإثارة دافعية المتعلمين للتعلم، وهذا يؤدّي إلى نجاح العملية التعلّميّة، "ففي هذا النوع من الأسئلة يقوم المعلم بتحويل أي نوع من الأسئلة السابرة من طالب عجز عن تقديم الإجابة إلى طالب آخر يستطيع تقديم إجابة صحيحة للسؤال، وهنا لا توجد حاجة لأن يطرح المعلم السؤال بصيغته الأولى كأن يقول: وما رأيك يا فلان بإجابة زميلك؟، ويستخدم السؤال السابّر المحوّل إمّا لتطوير إجابة الطالب صاحب الإجابة الأولى، أو إثرائها أو لاشتراك أكبر عدد من الطلاب في الحوار." ¹

أو يمكن القول أنّ "السؤال السابّر المحوّل يمثل ذلك النوع من الأسئلة التي يطرح المعلم فيها سؤالاً على طالب آخر غير صاحب الإجابة، أو صاحب الفكرة الأولية، وذلك لعدة أسباب من أكثرها

¹ - أسماء محمد عبد الصمد، وكريمة محمود محمد أحمد، التفاعل بين نمط الأسئلة السابرة وأنشطة التعلم ببيئة المناقشات الإلكترونية لتنمية التحصيل والوعي بمهارات القرن الحادي والعشرين لدى الطالب المعلم بكلية التعليم الصناعي، المجلة العلمية المحكمة للجمعية المصرية للكمبيوتر التعليمي، كلية التربية جامعة حلوان، بور سعيد، مصر، 2020م، مج:8، ع 1، ص540

أهمية: مساعدته على تعميق إجابة زميله، والتعرف إلى وجهات نظر الآخرين من الطلبة المهتمين بالسؤال المطروح أو القضية المعروضة للنقاش".¹

ويهدف هذا النوع من الأسئلة إلى خلق الجو التنافسي بين المتعلمين، وذلك من خلال عملية تحويل الأسئلة من متعلم لآخر، والتعرف على وجهات نظر الآخرين واهتمامهم بالسؤال المطروح المعروض للنقاش. مثال:

-المعلم: تأمل الكلمات الآتية: (مواطن، مناضل، مناصر)، ثم حول الكلمات إلى الجمع، وماذا نلاحظ؟.

-المتعلم: مواطنون، مناضلون، مناصرون.

-المعلم: إجابة قريبة، هل من جواب آخر؟

-المعلم: يسأل تلميذ آخر(تحويل السؤال من متعلم إلى متعلم)

فيجيب المتعلم: يصير المفرد المذكر جمع المذكر بإضافة النون والواو في آخر الكلمة.

ثم يسأل المعلم: هل من إضافة أخرى أدق؟

-متعلم آخر: تضاف الواو والنون في الجمع المذكر السالم في حالة الرفع، والياء والنون في حالتي النصب والجر.

-المعلم: شكرا على الإجابة يا تلاميذ.

نلاحظ أن المتعلم الأول أجاب إجابة غير تامة أو عجز عن الإجابة، فتم تحويل السؤال لمتعلم آخر بغرض الوصول إلى الإجابة الصحيحة، وهذا ما يخلق جوًّا تنافسيًّا تفاعليًّا بين المتعلمين.

¹ -جودت أحمد سعادة، غازي جمال خليفة، مستوى المقدرة الاستيعابية والتطبيقية لأنواع الأسئلة السابرة والتصنيفية لدى

طلبة الدراسات العليا، العلوم التربوية، سوريا، 2016م، مج 43، ص 1939

5.3. السؤال السابري التبريري (justifying question):

يظهر السبر التبريري، عند طرح المعلم لسؤال يثير النقاش، ويتطلب تقديم مبررات لتأكيد إجابات المقدمة من طرف المتعلمين، وهذا ما يزيد الحس النقدي لديهم، إذ "عندما يطرح المعلم السؤال ويعني إجابة من نوع ما، صحيحة كانت أو خاطئة، فيعقب المعلم بطرح سؤال على الطالب الذي أعطى الإجابة ليقدّم مبررات الإجابة، وعندما يكتشف المعلم ما إذا كان لدى الطالب فهم خاطئ أو سليم ويتصرف في ضوء ذلك بتصحيح الفهم الخاطئ أو تأكيد الفهم السليم بالمدح والثناء".¹

وتعرف أيضاً بأنها: "مجموعة متتابعة من الأسئلة يوجهها المعلم لنفس المتعلم حينما يعطي إجابة أولية عن السؤال، ويشعر المعلم أن المتعلم غير متأكد من إجابته، أو أنه لا تتوفر لديه المعلومات الواضحة، عن السؤال المطروح، فيقوم المعلم بتوجيه سؤال لنفس المتعلم ليقدّم مبررات لإجابته، وبذلك يكتشف المعلم إذا ما كانت إجابة المتعلم ناجمة عن الوعي والفهم الصحيح للمعلومات، أم أنها ناتجة عن فهم خاطئ، فيقوم بتأكيد الفهم الصحيح وتعزيزه، وتصحيح الفهم الخاطئ".²

وهذا النوع يؤدي بالتلميذ لمناقشة السبب الأكثر منطقية، أو تحديد السبب الأكثر فاعلية، وزيادة الوعي الناقد لديه لتبرير إجابته، وإبراز أفضل الحلول المطروحة لدعم الإجابة.³

وهنا يكتشف المعلم مدى فهم واستيعاب المتعلمين للمحتوى المقدم من خلال المبررات التي يقدمها المتعلم لدعم إجابته، مما يساعد المعلم على معرفة مدى فاعلية طريقته المعتمدة في التدريس وتغييرها إن تطلب الأمر ذلك.

مثال توضيحي لكيفية توجيه السؤال السابري التبريري:

¹- يُنظر، وليد رفيق العياصرة، التفكير السابري والإبداعي، ص 176.

²- الطناوي عفت مصطفى، التدريس الفعال، ص 177.

³- يُنظر، نزار كاظم عباس، أثر التدريس باستخدام الأسئلة السابرة على التحصيل الرياضي لدى تلميذات الخامس الابتدائي،

-المعلم: لاحظ الجمل: (إِنَّ الْجَوَّ بَارِدٌ.)، (إِنَّ الطَّيْسَ مَشْمُسٌ)

ما حركة كلمة "الجو" و "الطيس"

-المتعلم: حركتهما النصب.

-المعلم: برّر إجابتك.

-المتعلم: سبب نصب الكلمة دخول حرف النصب "إن" على الجملة، فتعرب اسم إن منصوب بالفتح....

-المعلم: ماذا تستنتج؟

-المتعلم: تدخل إن على الجملة الاسمية، فتصب الأول ويسمى اسمها، وترفع الثاني ويسمى خبرها.

-المعلم: إجابة رائعة أحسنت.

وبعد استعراض أنواع الأسئلة السابرة يتضح: أن السؤال السابري يُستخدم في مواقف تعليمية مختلفة تهدف لتوضيح الغموض أو الارتقاء بمستوى إجابات المتعلمين، أو إعادة التركيز عليها وتأكيدا أو الوصول وتحقيق صحتها، وزيادة التفكير النقدي لديهم من جهة، وتدريبهم عن النقاشات الصفية من جهة أخرى، وهو ما يترتب عنه نجاح سيرورة العملية التعليمية.

مقارنة بين الأنواع المختلفة للأسئلة السابرة:

يتضح من خلال العرض السابق لأنواع الأسئلة السابرة أنها تتفق معاً وتتشابه في أمور، وتختلف في أخرى، يمكن إيجازها على النحو التالي:

أوجه التشابه ونقاط تشارك الأسئلة السابرة:¹

- جميعها تثير التفكير لدى الطلبة.

¹-ينظر، وليد رفيق العياصرة، التفكير السابري والإبداعي، ص 177

- التشجيع على المشاركة الفعالة من قبل الطلبة.
- يلعب فيها المعلم دور الموجه والمرشد والمثير لتفكير الطلبة.
- تعمل على تعديل إجابة الطالب على الأفضل والأدق.
- يستخدم أسلوب الحوار الإيجابي بين المعلم و المتعلم من أجل تحقيق الأهداف المنشودة.
- تعمل على تحليل المادة الدراسية إلى عناصرها الأولية.
- تدفع إلى مشاركة جميع الطلبة.
- تشجع على التعمق في الموضوع المطروح، مما يؤدي إلى فهم الطلبة بشكل أكبر.
- ويمكن إضافة إلى ما سبق أهما:¹
- تعمل على توسيع قاعدة المشاركين وبخاصة عند استعمال السبر المحول، أو السبر الترابطي، مما يزيد في تحصيل الطلاب.
- تعتبر من بين أكثر أنماط الأسئلة الناجحة التي يمكن للمعلم استخدامها في مهارة طرح الأسئلة أو مهارة التساؤل.
- تكشف للمعلم والطلاب في آن واحد نقاط الضعف والقوة في الناحيتين المعرفية والتشاركية للتعلم.
- أما عن الاختلاف بين أنواع الأسئلة السابرة نلخصها في الجدول التالي:²

¹-جودت أحمد سعادة ، وآخرون، التعلم النشط بين النظرية والتطبيق، دار الشروق، عمان، الأردن، ط1، 2006، ص270-271

²-علاء أحمد عبد الواحد، مازن ثامر شنيف، أثر استخدام الأسئلة السابرة في تنمية اتجاهات طالبات الصف الرابع العلمي نحو قضايا الطاقة المتجددة، كلية التربية، جامعة القادسية، العراق، 2014م، ع32، ص323.

السبب التبريري	السبب المحول	السبب التركيزي	السبب التوضيحي	السبب التشجيعي
يستخدم لزيادة الوعي أو الإدراك لدى الطالب بإجابته أو إجابة زملائه، وذلك عن طريق إبراز أفضل الإجابات فكرياً ومنطقياً.	يستخدم من أجل الاطلاع على وجهات نظر أخرى من الطلاب حول القضية المطروحة وعدم الاكتفاء بوجهة نظر طالب واحد، أو يستخدم عند الرغبة في توسيع الإجابة	يستخدم عندما تكون الإجابة صحيحة، إذ يطلب من الطالب ربط الإجابة بما تعلمه سابقاً، أو ربط الجزئيات معاً من أجل تأكيد هذه الإجابة بتطبيقها و الخروج بتعميم يوضح عناصر الإجابة.	يستخدم عندما تكون الإجابة غير مناسبة أو غير ملائمة لمعايير الجواب الصحيح.	يستخدم عندما تكون الإجابة ضعيفة أو خاطئة أو عندما لا يستجيب الطالب للسؤال.
يساعد الطالب على محاكمة منطقية عقلية للخروج بأفضل صورة لها، مما يجعل الطالب فيه صانعاً للقرار.	قاعدة المشاركين واسعة أيضاً، مما يزيد من درجة التفاعل الصفي.	قائمة المشاركين فيه واسعة، حيث يشارك في الإجابة أكثر من طالب.	يبدأ من خلال إجابة الطالب الأولية دون التلميحات مثل السبر التشجيعي.	ويشترط في طرح الأسئلة أن تكون منظمة ومرتبة تنتقل بالطالب بالتدرج نحو الإجابة الصحيحة

الجدول 01: الاختلاف بين أنواع الأسئلة السابرة.

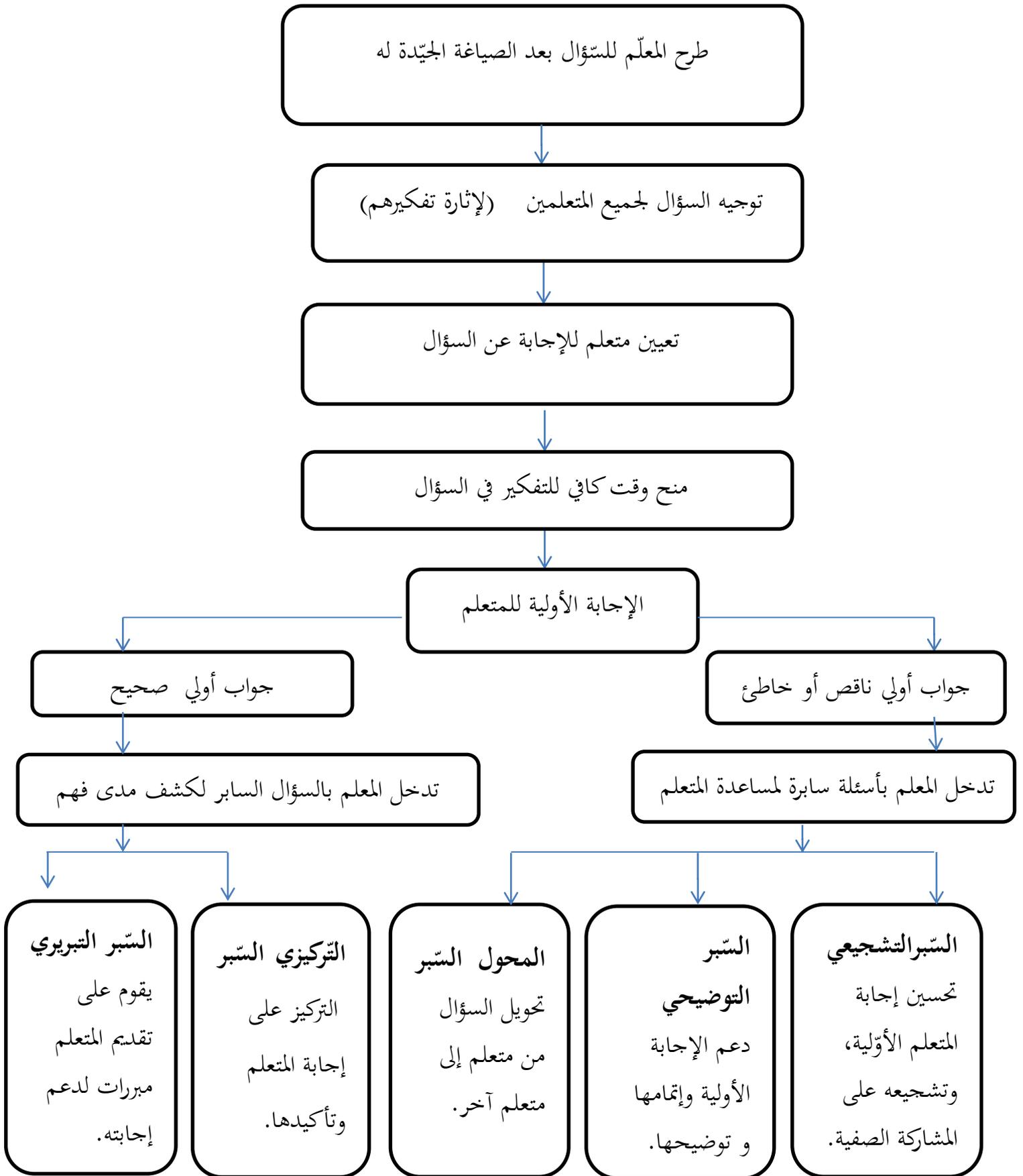
كما يمكن أن نضيف في ذات الموضوع:¹

¹ - ينظر، وليد رفيق العياصرة، التفكير السابر والإبداعي، ص178

الأسئلة السابرة التشجيعية	الأسئلة السابرة المحولة	الأسئلة السابرة التركيزية	الأسئلة السابرة التوضيحية	الأسئلة السابرة التبريرية
منطقية و متدرجة	قاعدة المشاركة واسعة جدا.	اتساع قائمة المشاركة.	تبدأ من خلال إجابة الطلاب.	يساعد الطالب على محاكمة منطقية عقلية للخروج بالأفضل.

الجدول 02: التباين بين الأسئلة السابرة

ورغم اختلافها غير أنها تهدف بكل أنواعها إلى تحسين إجابات المتعلمين، وتنمية مهارات التفكير لديهم، وخلق جو تفاعلي من خلال مشاركة المتعلمين في المناقشات الصفية، ويمكن توضيح ذلك من خلال الترسيم التالية:



الشكل 04: رسم تخطيطي لكيفية توجيه أنواع الأسئلة السابرة

4. مميزات الأسئلة السابرة:

تعتبر الأسئلة السابرة استراتيجية فعّالة لمعرفة نقاط القوة والضعف عند تقديم المعلم لموضوع الدرس، والسؤال خير مثير لشدّ انتباه ذهن المتعلم أثناء الدرس، والسؤال السابر يتميز بصفات نوعية مختلفة نوعاً ما عن الأسئلة الصفية الأخرى، وأهمّها ما يلي:¹

- السؤال السابر يبني على الإجابة الأولية للمتعلم، أي المحاولة الأولى للمتعلم بمثابة منطلق للأسئلة التي يوجهها المعلم للمتعلم نفسه عقب إجابته، حينما تكون خاطئة أو جزئية من أجل مساعدته للوصول إلى الإجابة المرغوب بها.

- يلزم على المتعلم بأن يتعدى الإجابة السطحية التي تقتل تفكيره، وذلك بعد الأسئلة المتتابعة والمتدرجة التي يطرحها عليه المعلم.

- تعتمد الأسئلة السابرة على طريقة منظمة تقوم على تسلسل الأسئلة وتتابعها بهدف الوصول إلى الإجابة الدقيقة، وعدم ميل المتعلم لأفكار أخرى بعيدة عن الإجابة المنتظرة منه. كما يتميز بصفات أخرى هي:²

- أن يكون غير متحيّز لفئة على حساب فئة أخرى: أي يجب توجيه السؤال إلى جميع المتعلمين وليس لطالب محدد، وذلك لجعل كل متعلم يتوقع أنه يتم اختياره لأن يجيب عن السؤال، وهذا يحقق مبدأ تكافؤ الفرص بين المتعلمين، الأمر الذي يخلق جوّاً تفاعليّاً، وتعلّماً تشاركيّاً داخل الصف، وهذا المبدأ يتجسّد بضبط السؤال السابر المحول.

- أن يخلق السؤال السابر، ويشير النقاش البناء داخل الصفّ.

- يهدف إلى استدراج المزيد من الإجابات، وخاصة إذا كانت إجابة المتعلمين صحيحة أو سطحية أو غير ناضجة.

¹ - ينظر، نزار كاظم عباس، أثر التدريس باستخدام الأسئلة السابرة على التحصيل الرياضي لدى تلميذات الخامس الابتدائي، ص 412.

² - ينظر، بشرى محمود قاسم، أحمد محمد عبد الزبيدي، أثر الأسئلة السابرة في اكتساب المفاهيم الهندسية لدى طلاب الصف الأول المتوسط في مادة الرياضيات، مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية، العراق، 2012م، مج 1، ص 196

ويمكن أن نضيف إلى الصفات السابقة ما يلي:

- تركز على المتعلم باعتباره المحور الأساسي في العملية التعليمية.
- يحتاج السؤال السابر إلى مدرس مُلمّ بمادته، ومتنبئ إلى إجابات متنوعة من المتعلمين.
- يصاغ بطريقة استقصائية تثير اهتمام المتعلم بالتدرج من إجابته الأولية إلى إجابة أعمق منها.
- يظهر وجهات نظر عديدة، وينمي الفكر النقدي للمتعلم عن طريق تأكيد إجابته وتبريرها.
- أسلوب يعتمد على تدقيق الأفكار وتمحيصها من أجل الوصول إلى الفكرة الأساسية.
- يُعوّد المتعلمين على الإصغاء الجيد وهذا ما يمكنهم من متابعة إجابات زملائهم، فقد تحتاج هذه الإجابات إلى إضافات، أو تعديل، أو حتى تغيير في بعض الأحيان.¹

ما يجب تجنبه عند طرح السؤال السابر:

- لما نسعى جاهدين للأخذ بيد المتعلم ليكون فاعلاً متفاعلاً، وباحثاً عن المعلومة الدقيقة الصحيحة والواضحة بتوجيه من المعلم من خلال هذا النوع من الأسئلة، فإننا نسلط الضوء على بعض النقاط التي لا بدّ على المعلم تجنبها خلال طرحه للأسئلة السابرة داخل الصف، وهي:²
- عدم إغلاق أبواب النقاش والتفاعل إلاّ بعد الوصول إلى الإجابة الصحيحة.
- البعد عن استخدام المفردات الصعبة التي تغلق باب النقاش والحوار الصّفي.
- تجنب التحدث بشكل كبير من قبل المعلم من دون طرح الأسئلة التي تثير التفكير والنقاش.
- عدم طرح الأسئلة بشكل تعسفي في معاقبة وإحراج المتعلم.
- عدم التحيز لفئة على حساب أخرى.

¹-ينظر، عقيل رشيد عبد الشهيد الأسدي، أسلوب الأسئلة السابرة في فكر الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) قراءة معاصرة،

مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية، جامعة الكوفة، كلية التربية الأساسية، العراق، 2021م، عدد29، ص482

²-نزار كاظم عباس، أثر التدريس باستخدام الأسئلة السابرة على التحصيل لدى تلميذات الخامس الابتدائي، ص413.

وانطلاقاً مما ذكر وجب على المعلم تجنب العديد من النقاط التي تعيق تطوير العملية التعليمية، وأن يُعنى بصياغة الأسئلة التي يطرحها على أذهان المتعلمين أثناء عرضه للمادة الدراسية، لكي يتمكن من الوقوف على المستوى العقلي للمتعلم وتفكيره، وتنمية قدراته العقلية والعلمية والمهارية؛ لكون الأسئلة تغطي النسبة الأكبر من الوقت المخصص في عملية التدريس داخل الصف.

5. أهمية الأسئلة السابرة:

عرفنا فيما سبق أنّ السؤال السابّر، هو طلب يوجهه المعلم إلى المتعلمين، ليختبر عمق فهمهم، وتفكيرهم، ومستوى خبراتهم، ويساعدهم على تشخيص قدراتهم ومعرفة مواطن القوة والضعف عندهم، بحيث يردف الإجابة الأولية للمتعلمين من خلال صياغة جديدة وتلميحات مفيدة، وتكمن أهمية هذه الأسئلة في:¹

- تجعل المتعلم يفكر في المادة ومضامينها ومحتوياتها وأبعادها، وتفسح الفرص للتعبير عن آرائه، وتنمية الاتجاهات المرغوبة فيها، وتكوين الميولات، وتزويده بطرائق جديدة للتعامل مع المادة الدراسية.
- وللسؤال السابّر أهمية كبيرة في العملية التعليمية التعليمية نذكر منها:²
- تساعد المعلم على اكتشاف طرائق تفكير المتعلمين.
- تهيئ الفرص لهم لممارسة مهارات التفكير المختلفة.
- توفر جواً من الحيوية في الصف، وبالتالي تدفع الملل عن نفوس المتعلمين.
- تساعد الأسئلة السابرة على حل المشكلات التي تواجههم في المواقف التعليمية عبر سلسلة متدرجة من الأسئلة التي تطرح من طرف المعلم، فيحاول المتعلمون الإجابة عنها حتى يصلوا إلى حلّ شامل وكامل لهذه الإشكالات.

¹- يُنظر، جابر عبد الحميد جابر وآخرون، مدرس القرن الحادي والعشرين الفعّال المهارات والتنمية المهنية، دار الفكر العربي للنشر، القاهرة، ط 1، ص 200، ص 15

²- يُنظر، مؤمني ماجد أحمد، توظيف الأسئلة الصفية في تنمية التلاميذ، مجلة التربية، قطر، 1989م، ع 91، ص 92

- الأسئلة السابرة بنوعها التوضيحية والتبريرية مهمة في حث المتعلم على تنظيم معلوماته وخبراته والتفكير بالإجابة الصحيحة، والتأكد من الفهم الدقيق لموضوع الدرس ، مما يحقق جواً من الألفة والانسجام بعيداً عن الارتباك بين المعلم والمتعلم.
- كما تجعل من المعلم عنصراً فعالاً ومحوراً أساسياً في العملية التعليمية، بحيث يكون موجهاً ومرشداً وهي تحفز المتعلمين للوصول إلى الإجابة الصحيحة، وتنمي التفكير التأملي لديهم.
- تسمح ببناء المعرفة الجديدة على قاعدة معارف سابقة، كما تشجع المتعلم على إبداء الرأي، وهذا ما يسهم في خلق جو تفاعلي بين المتعلمين داخل الصف.¹
- كما نستطيع الوقوف على فوائد أخرى من بينها:
- أن الأسئلة السابرة تغطي مستويات المعرفة جميعها (التذكر، الفهم، التطبيق، التحليل، التركيب والتقويم)، كما تغير دور المعلم من ناقل لمادة الكتاب إلى موجه ومنشط للعملية التعليمية.
- يوفر الحوار التغذية الراجعة لمعرفة التلاميذ مدى تقدمهم في عملية التعلم.
- يعرف المعلم الصعوبات التعليمية التي تعترض تلاميذه، ويعالجها بإعادة شرح ما هو ضروري.²
- كما تسهم الأسئلة السابرة في "تكوين الأمثلة والشواهد لدعم إجاباتهم وعدم الاكتفاء بالإجابات السطحية"³، وتساعد المتعلم على تصحيح إجابته بنفسه، مما يشعره الثقة بنفسه والقدرة للوصول إلى المعرفة الصحيحة، وتجعل منه عنصراً نشطاً فعالاً في العملية التعليمية.
- وفي نهاية هذا الفصل نستخلص أنّ الأسئلة السابرة استراتيجية يركز عليها المعلم لمساعدة المتعلم للوصول إلى الإجابة الصحيحة من خلال طرحه لمجموعة من الأسئلة (سواءً توضيحية، تشجيعية، محوِّلة، تركيزية وكذا التبريرية) بهدف تنمية الجانب المعرفي لديه.

¹- يُنظر. الحصري علي، ويوسف العنزي ، طرق التدريس العامة، مكتبة الفلاح، الإمارات العربية المتحدة، ط1، 2000م،

ص139

² - المرجع نفسه، ص139-140.

³- مؤمني ماجد أحمد، توظيف الأسئلة الصفية في تنمية تفكير التلاميذ، ص92

الفصل الثاني:

فاعلية الأسئلة السابرة في التحصيل الدراسي للمتعلم

- ❖ أهداف الأسئلة السابرة في العملية التعليمية.
- ❖ قواعد استعمال مهارة الأسئلة السابرة.
- ❖ فاعلية الأسئلة السابرة في التحصيل الدراسي.

للأسئلة السّابرة مكانة في التّدريس و في الوصول إلى حقائق علمية، فالعناية بها والاعتراف بقيمتها العظمى اتجاه من اتجاهات التربية الحديثة لما لهل من فاعلية في مساعدة المتعلّمين على التّفكير، فهي السّبيل الذي يصل به المعلّم لعقول المتعلّمين فيوقظ انتباههم و يثير دافعيتهم للتعلّم والمعلّم البارِع و النّاجح يعرف كيف يسأل؟ ومتى يسأل؟ كما يمكن القول أنّ استراتيجيّة السّؤال السّابر و توجيهه خير معين على تحقيق أهداف تعليمية المرغوب فيها.

1. أهداف الأسئلة السابرة:

إنّ للأسئلة السابرة أهداف متعددة نذكر منها:

1.2. التوضيح: بمعنى أن يتابع المدرس حوار الطالب بعد تلقي الإجابة الأولية منه بصيغ معينة من الأسئلة التي تحمل المتعلم على توضيح إجابته الأولى، وذلك عن طريق زيادة معلومات جديدة إليها لتصبح أكثر فهما ووضوحاً للسامع وزملائه، وتحمل المتعلم على توضيح إجابته الأولى.

1.3. نقد الإجابة أو تعديلها:

يفترض أن المتعلم يمتلك القدرة على تعديل إجابته أو نقدها، لأنّ دور المدرس يتلخّص في مساعدتهم بالأسئلة السابرة للكشف عن المراد، والتي تؤدّي بالمتعلم لمناقشة السّبب الأكثر منطقية أو أكثر فاعلية، وزيادة الوعي الناقد لديه، وإبراز أفضل الحلول أو البدائل المطروحة للإجابة أو المناقشة.¹

وقد أضاف بعض الباحثين ما يلي:²

¹ - ينظر، عقيل رشيد عبد الشهيد الأسدي، أسلوب الأسئلة السابرة في فكر الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) قراءة معاصرة ص482

² - يُنظر، المرجع نفسه، ص482.

4.1. المتابعة: بمعنى أن يحدّث المدرس المتعلم على متابعة الفكرة وتطويرها، وذلك باستخدام المدرس مجموعة من الأسئلة المتتابعة حينما يعجز المتعلم عن الإجابة، وبهذه الأسئلة يتمكن المتعلم من الوصول للإجابة المرغوبة.

5.1. التركيز وتحديد المعنى:

لهذه الغاية يطرح المعلم أسئلة تساعد المتعلم على إعطاء إجابة أكثر تفصيلاً ودقة، عن طريق الأسئلة التي يطرحها المعلم حينما يعطي المتعلم إجابة غير تامة لسؤال سابق لتدعيم، وتحديد، وتوجيه المتعلم إلى الإجابة الصحيحة.

6.1. تقديم الأدلة وتدعيم الإجابة:

وهنا يطلب المعلم من المتعلم أن تقدّم أدلة على إجابته، يصوغها ويبدع فيها، فيقدم المتعلم مبررات لتبرير إجابته، فيكتشف بذلك المعلم ما لدى المتعلم من الفهم الخاطئ أو الناقص.¹

6.1. تحديد العلاقات بين الأشياء:

في بعض المواقف التّعليمية يطرح المعلم أسئلة سابرة تساعد المتعلم على إدراك العلاقات بين عناصر الفكرة أو مكوناتها عن طريق ملاحظة الأسباب وربطها بالنتائج، أو إدراك العلاقات المناسبة، فضلاً عن ذلك تعمل الأسئلة السابرة على إغناء النقاش والتفاعل الصفي.²

¹-ينظر، عقيل رشيد عبد الشهيد الاسدي، أسلوب الأسئلة السابرة في فكر الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) قراءة معاصرة، ص483.

²- يُنظر، المرجع نفسه ص483.

ويمكن أن يستخدمها المعلم في تحقيق أهداف عديدة يمكن تبويبها في الجدول التالي:¹

الهدف من السؤال السابر	أمثلة على السؤال السابر الذي يقيس الهدف.
توسيع الأفكار	هل هناك أفكار أخرى حول الموضوع؟ تفضلي يا ليلي. ماذا يمكن أن نضيف حول الموضوع يا محمد؟
تسوية الأفكار	كيف توصلت إلى ذلك يا...؟ لماذا تعتقد ذلك؟ ما الذي يجعلك تتبنى مثل هذا الموقف؟
إتاحة فرص أخرى للتفاعل	هل توافق على ما قالته ليلي يا محمد؟ لماذا تعتقد ذلك؟ من يدعم وجهة نظر محمد؟ لماذا وجهة نظرك يا ليلي مخالفة لما قاله زميلك محمد؟ دعم وجهة نظرك بمثال.
مساعدة المتعلم في اتخاذ موقف ناقد.	ما رأيك في إجابة زميلك؟ قارن بين المفهومين؟ ماذا نستنتج؟

الجدول 03 أهداف الأسئلة السابرة

وعليه، فإنّ الأسئلة السابرة استراتيجية تشمل المعلم والمتعلم والمنهج الدراسي بعناصره المختلفة، كما تعدّ من أهم الوسائل التي تثير دافعية المتعلم، واستمرارية التفاعل الصفّي من خلال الأسئلة التي تطرح عليه، والتي تعمل على توسيع وتسوية الأفكار، فهي تعتبر أسلوب التفاعل اللفظي بين المعلم والمتعلم من جهة، والمتعلمين فيما بينهم من جهة أخرى، مما يزيد من فرص التفاعل الصفّي، كما تنمّي الجانب النقدي لدى المتعلمين من خلال عرض آرائهم عن الموضوع المطروح للنقاش.

¹ - يُنظر، مصطفى زهير حسن، فاعلية الأسئلة السابرة التوضيحية في التحصيل النوعي لطلاب الصف الثاني المتوسط في مادة علم الأحياء، مخطوط ماجستير، جامعة القاسية، العراق، 2005م، ص32.

ومن خلال مراجعة الباحثان لطبيعة الأسئلة ارتأينا أن نضيف الأغراض الآتية لإثراء الموضوع:¹

-تستخدم الأسئلة السابرة للارتقاء بإجابة المتعلم إلى مستوى أعلى من الإجابة الأولية، وبها نكشف عن عمق ما لديه من إجابات، وتكون على النحو الآتي:

مثل:

- أفيدنا يا ليلي بمعلومات أكثر حول موضوعك (مثلا الفعل الصحيح والمعتل)

- هل يمكن توضيح فكرتك أكثر؟

-من الممكن أن تكون إجابة المتعلم غير دقيقة، فتؤثر الأسئلة السابرة لاستدراج المتعلم لإعطاء إجابة دقيقة، مثل أن تكون الأسئلة كالتالي:

- هل يمكنك تقديم إجابة دقيقة يا ليلي؟

-قد يكون هناك تعميمات في الإجابة فيطرح السؤال السابر قصد تحقيق التخصيص مثلا: ماذا تعني بهذا العنصر (مثلا الفعل المعتل) في إجابتك؟

وتطرح الأسئلة السابرة بهدف:²

-جعل الإجابة أكثر وضوحا كقولنا: دعم إجابتك بشواهد وأدلة تثبت صحة إجابتك؟ علّل إجابتك.

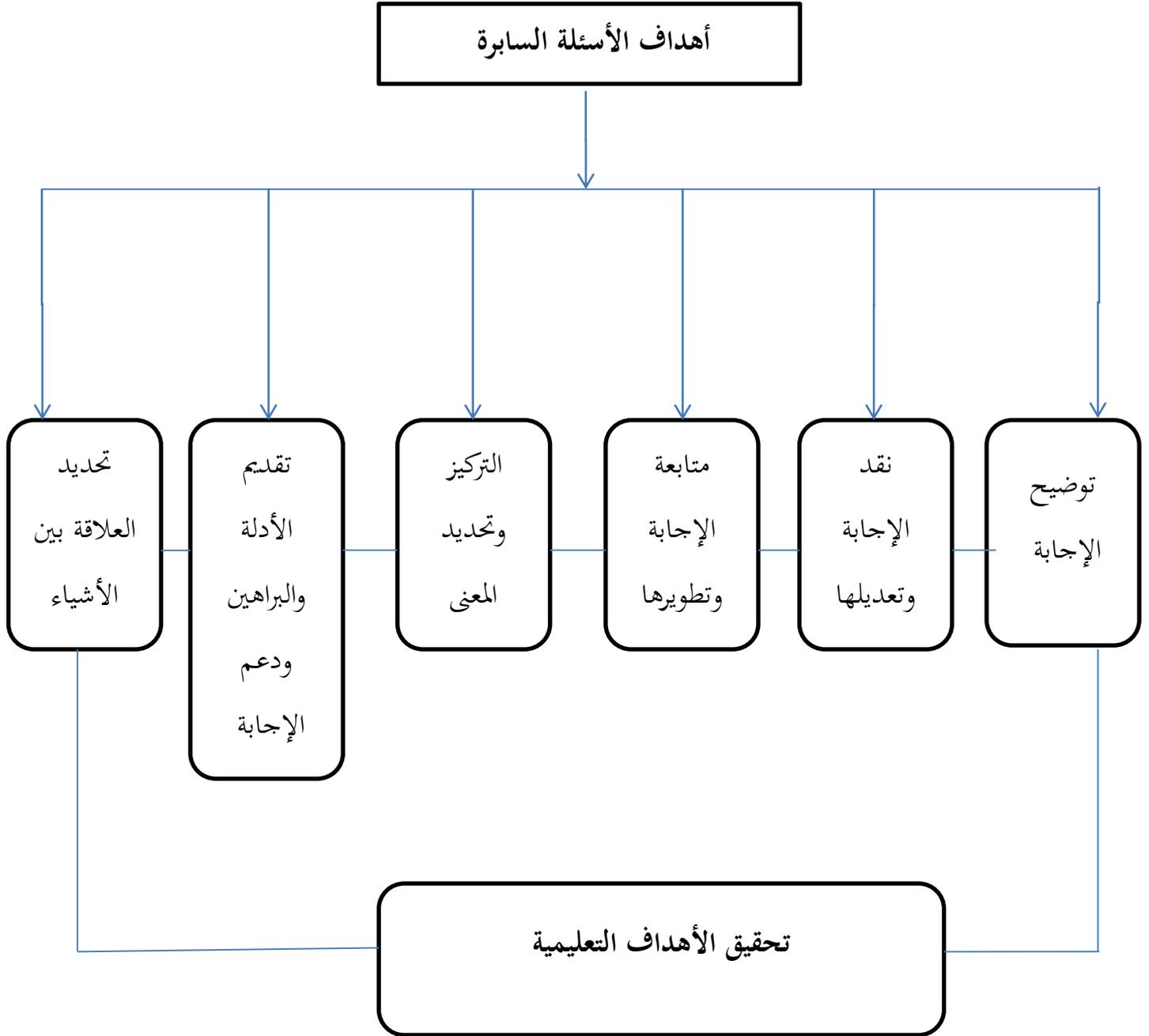
-تهدف الأسئلة السابرة إلى مساعدة المتعلمين و زيادة إسهاماتهم من خلال تقديم تلميحات تسهم في الوصول للإجابة مثلا: ما الذي ينقص إجابتك على...؟

¹ - ينظر، مصطفى زهير حسن، الأسئلة السابرة التوضيحية في التحصيل النوعي لطلاب الفصل الثاني المتوسط في مادة علم

الأحياء، ص33

² - يُنظر، المرجع نفسه، ص33.

ويتضح مما سبق أن الأسئلة السابرة تستهدف المتعلم بالدرجة الأولى، إذ تهيئ له أرضية مساعدة للوصول إلى الإجابة من جهة، والكشف عن الطرائق التي يفكر بها المتعلمون من جهة أخرى، وهذا ما يساهم في انتقاء الاستراتيجية الفعالة لتسهيل عملية التدريس، جاعلة من المتعلم عنصراً فاعلاً نشطاً في العملية التربوية.



الشكل 05: رسم تخطيطي توضيحي لأهداف الأسئلة السابرة

2. المزايا التربوية لاستخدام الأسئلة السابرة في التعليم:

أولاً/ بالنسبة للمتعلم:

- تساعد الأسئلة السابرة المتعلم في عملية التدريس وفي المواقف التعليمية، ومن مزاياها ما يلي:¹
- تنمي مهارة التفكير لدى المتعلمين في الإجابة.
 - تنمي قدرة المتعلم على التقويم الذاتي لإجابته وإجابة الآخرين.
 - تجعل البيئة الصفية نشطة تخلو من الملل والروتين المعتاد، وهذا ما يزيد دافعيته للتعلم.
 - تعزز ثقة الطالب بنفسه وتُشعره بقيمة إجابته ومستواه الفكري.
 - تجعل المتعلم هدف العملية التعليمية، والمعلم مرشداً وموجهاً.
 - تجعل المتعلم يترئس في الإجابة عن السؤال.
 - تساعد هذه الأسئلة المتعلم في اتخاذ موقف ناقد لإجابته وإجابة زملائه السطحية والضعيفة.

ثانياً/ بالنسبة للمعلم:

يمكن الوقوف على:²

- تجعل المعلم موجهاً ومرشداً ومنظماً للعملية التعليمية.
- تزيد مهارة المعلم في انتقاء الأسئلة وحسن صياغتها.
- يتعود المعلم من خلالها على الصبر والاعتناء بالمتعلم الضعيف.
- تُغني المعلم عن العقاب البدني، وتعزز ثقته بنفسه، وتدريبه على الإدارة الصفية.

¹ - ينظر، شاهد أبو شريخ ، استراتيجيات التدريس، ص 139.

² - المرجع نفسه، ص 139.

- تدريب المعلم على السرعة البديهية، والاستجابة السريعة لطبيعة إجابات المتعلمين.

إذاً فالأسئلة السابرة استراتيجية وأسلوب فعال يستخدمه المعلم داخل حجرة الصف، لاستقصاء إجابة المتعلم للوصول به إلى الإجابة الملائمة بعد عمليات التفكير والمهارات المختلفة بما فيها اللغوية الممارسة من طرف المتعلم، وهكذا يستطيع حل المشكلات التي تواجهه في المواقف المتباينة.

3. قواعد استعمال مهارة الأسئلة السابرة:

يتطلب التدريس باستخدام الأسئلة السابرة الإعداد الجيد والمسبق لهذا النوع من الأسئلة المتوقع طرحها أثناء الدرس، بما يتفق مع المادة الدراسية والمفاهيم التي تتضمنها تلك المادة، وتتوافق كذلك مع الموقف التعليمي والقدرة النفسية والعلمية للمتعلمين، فيلزم على المعلم توفير شروط ومراعاة معايير أثناء استخدامه لهذه الاستراتيجية في التدريس، إذ يمكن تحديد بعضها:¹

- وضوح اللغة وتناسبها مع المستوى المعرفي للمتعلمين، والإيجاز في الصياغة التي تكون بطريقة استقصائية.

- إمهال المتعلم بما يقل عن خمس ثوان بعد طرح السؤال، كي يتبصر بإجابته الأولى، ومن ثم تحسينها وتطويرها أو حتى تغييرها.

- تزويد المتعلم بالتغذية الراجعة، أي التقويم الفوري للإجابة لتصحيحها أو تعديلها سواء تكون التغذية لفظية أو على شكل إشارات.

- الرضا بالتقدم البطيء الذي يحققه المتعلمون في إجاباتهم على السؤال، ولا سيما بطيئ التعلم، مع إعطائهم الوقت الكافي للتفكير في الإجابة.

¹- يُنظر، مصطفى زهير حسن، فاعلية الأسئلة السابرة التوضيحية في التحصيل النوعي لطلاب الصف الثاني المتوسط في مادة علم

كما يستدعي السؤال السابر النقاط التالية:¹

- دعوة متعلم أو أكثر للتعليق على إجابة زميلهم عن السؤال السابر الذي وجهه المعلم إليه، بهدف إثارة النقاش و التعلم التشاركي الصفي.

- الحرص على عدم إرهاق المتعلم بالسبر المتابع، فطول الحوار مع المتعلم الواحد قد ينهكه أو يخرجه أحياناً.

- التوزيع العادل للأسئلة على المتعلمين، وهذا ما يحقق تكافؤ الفرص بينهم.

لذلك وجب على المعلم مراعاة بعض المعايير والسلوكات عند طرحه للسؤال لتحقيق الهدف التربوي المخطط له مسبقاً:²

- طرح السؤال بهدوء، بحيث يسمعه جميع المتعلمين، ثم اختيار أحدهم للإجابة عنه.

- تفهم الإجابة وعدم رفضها رفضاً تعسفياً؛ لأنّ السبر التعسفي يزعزع ثقة المتعلم ويربك بقية زملائه ويهدر الوقت.³

- الاستعانة بالإيحاءات غير اللفظية التي تشجع المتعلمين على الاستمرارية في الإجابة مثلاً، الابتسامة، النظر أو الاتجاه إلى المتعلم الذي يتكلم، أو الإيماء بالرأس تعبيراً عن قبول واستحسان الإجابة⁴، بغية خلق جو مناسب للدراسة وفك الأغلال النفسية للمتعلم؛ كالتوتر، والخوف، والتردد وغيرها من المعوقات التي تعيقه أثناء محاولته الإجابة عن السؤال المطروح.

¹ - ينظر، نزار كاظم عباس، أثر التدريس باستخدام الأسئلة السابرة على التحصيل الرياضي لدى تلميذات الخامس الابتدائي، ص412

² - ينظر: أسماء السيد محمد عبد الصمد، كريمة محمود محمد أحمد، التفاعل بين نمط الأسئلة السابرة وأنشطة التعلم بيئة المناقشات الإلكترونية، لتنمية التحصيل والوعي بمهارات القرن الحادي والعشرين لدى الطالب، ص543.

³ - حيدر محسن سلمان الشويلي، أثر الأسئلة السابرة في اكتساب مفاهيم قواعد اللغة العربية والاحتفاظ بها لدى طالبات معهد إعداد المعلمات، ص182.

⁴ - يُنظر، أسماء السيد محمد عبد الصمد، كريمة محمود محمد أحمد، التفاعل بين نمط الأسئلة السابرة وأنشطة التعلم بيئة المناقشات الإلكترونية، لتنمية التحصيل والوعي بمهارات القرن الحادي والعشرين لدى الطالب، ص543

-السّماح للمتعلم الضعيف بالإجابة عن الأسئلة السهلة تشجيعاً له، وتخصيص الأسئلة الصّعبة للمتعلمين الأقوياء المتميزين، مع عدم السّماح للإجابة الجماعية، أو الإجابة بدون استئذان حفاظاً على الهدوء، وتجنّباً للفوضى.

كما يجب أن يوفر المعلم كذلك:¹

-خطة مسبّقة و أسئلة طارئة وأسئلة موجهة مسبقاً، أو تلك الأسئلة غير المعدة في الخطة التعليمية التي من المحتمل أن تُسأل من خلال المواقف التعليمية لتقديم أفكار جديدة، وتركيز المناقشة على وجود فقرات أكيدة، وإدارة المناقشة الصفية في اتجاهات محدّدة، أو مطابقة معرفة المتعلم حول الموضوع المطروح.

-الاهتمام بالأسئلة التي يثيرها المتعلمون، حيث أنّها تساعد في الكشف عما يدور في أذهانهم، واستثمارها يوجه المعلم إلى التدريس الجيد.

-اختيار كل المتطوعين وغير المتطوعين للإجابة عن الأسئلة التي تُطرح.

كما يجب عليه تجنب ما يلي:²

-تكرار السؤال إلاّ إذا طلب بعض المتعلمين ذلك؛ لأن تكرار السؤال يجعلهم غير منتبهين لما يقوله المعلم.

-المدح الزائد والثناء الذي لا مبرر له يجعل المتعلمين الآخرين يستصغرون إجاباتهم، ويخجلون من تقديمها، فتقل المشاركة الصفية.

¹- يُنظر، عقيل رشيد عبد الشهيد الأسدي، أسلوب الأسئلة السابرة في فكر الإمام جعفر (عليه السلام)، ص483

²- يُنظر، المرجع السابق، ص544

- تجنّب الأسئلة الخادعة التي يجاب عنها بنعم أو لا، والأسئلة التعجيزية لأنها تحبط عزيمّة المتعلم وتشجعه على إعطاء إجابات تافهة، وأسئلة الصواب والخطأ (نعم - لا) التي تدفعه إلى إعطاء إجابات بدون فهم كامل أو تفكير في حلّ المشكلة.

- التعجل في تحويل السؤال السابر إلى متعلم آخر، إذ يؤثر على العلاقات الإنسانية بينهم.

- إطرء المعلم على عبارة المتعلم، ثم رفضها من خلال السؤال السابر، فهذا يُوقّع المتعلم في حيرة من أمره.

- تخطي جزء من الموضوع دون استيفاء حقه من قبل جميع المتعلمين، إن كان فقط لتثبيت المعلومة دون الإطالة فيه، لذلك وجب على المعلم عند استعماله لهذه الأسئلة المحافظة على كرامة المتعلم أثناء المناقشة الصفية.¹

في الأخير يتضح أن مراعاة هذه الشروط والمعايير من قبل المعلم خلال طرحه للأسئلة السابرة على المتعلمين داخل الصف يضمن وصول المتعلم إلى الإجابة المرغوبة بها من جهة، ونجاح المعلم في مهمته من جهة أخرى.

4. الأسئلة السابرة والتحصيل الدراسي:

لا أحد يغفل عن أهمية استخدام الأسئلة في المناقشات الصفية، ولكن ذلك قد لا يعد كافياً، إذ يجب تقديم الأسئلة المتقنة الصياغة منها، والدقيقة، والمحددة الهدف والمحتوى، والتي يمكن أن تسهم في تحقيق تعلم هادف يساعد في زيادة التحصيل الدراسي للمتعلمين، وتحقيق التوافق الفكري وحتى النفسي لديه.

¹- يُنظر، نزار كاظم عباس، أثر التدريس باستخدام الأسئلة السابرة على التحصيل الرياضي لدى تلميذات الخامس الابتدائي،

5. تعريف التّحصيل الدّراسي (academic achievement) :

1.5. لغة:

جاء في (لسان العرب) أنّ التحصيل: "من حصل، الحاصل من كل شيء، ما بقي وثبت وذهب ما سواه يكون من الحساب والأعمال ونحوها، حصل الشيء يحصل حصولاً، والتحصيل تمييز ما يحصل والاسم: الحصيلة "

وكل امرئ يوماً سيعلم سعيه. إذا حصلت عند الإله الحاصل¹.

وجاء في (معجم الرائد): " حصل يحصل ومحصلاً :بمعنى حدث ووقع وثبت وبقي وذهب

ما سواه، ووجب ونال، حَصَلَ يَحْصُلُ حَصْلاً، ناله، حصلَ تحصيلاً، الشيء أو العلم الذي حصل عليه ونالهُ.²

ومما تمّ ذكره، فالتحصيل هو ما تحصّل و ناله الفرد من خبرات ومعارف.

2.5. اصطلاحاً:

يعرف التحصيل الدّراسي بأنه: "كل ما يكتسبه المتعلم من معارف، ومهارات، واتجاهات، وميول وقيم، وأساليب تفكير، وقدرات على حلّ المشكلات نتيجة لدراسة ما هو مقرّر عليهم في الكتب المدرسية، ويمكن بالاختبارات(الأسئلة الصفية) التي يعدها المعلمون"³

ويعرفه باحث آخر بأنه: "مدى ما تحقق لدى المتعلم من الأهداف التعليمية، نتيجة لدراسته موضوعاً من الموضوعات الدراسية"⁴

¹ - ابن منظور، لسان العرب، مادة (ح ص ل)، م2، ص478

² - مسعود جبران، معجم الرائد دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط7، 1992م، ص198

³ - حسن شحاتة زينب النجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية، القاهرة، ط1، 2003م، ص89

⁴ - شريفة أحمد علي الزهراني، الأمن النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى عينة من الطالبات المرحلة الثانوية بمنطقة الباحة،

المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة أسيوط، مصر، 2020م، مج 36، ع 07، ص450

ويعرّف: "بأنه الأداء الناجح أو المتميز في مواضيع أو ميادين أو دراسات خاصة، والنتائج عادة عن المهارة والعمل الجاد المصحوبين بالاهتمام"¹، فالتحصيل الدراسي من أهم الوسائط العلمية والعملية الأكثر استخداما في العملية التعليمية، إذ يحدّد بواسطة أسئلة صفيّة، ولعلّ أهمّها الأسئلة السابرة بكل أنواعها.

ويُعرّف أيضاً: "على أنه مقدار استيعاب التلاميذ لما تعلموه من خبرات معينة في مادة دراسية وتقاس بالدرجات التي تحصّل عليها التلاميذ في الاختبارات التّحصيلية."²

ومن خلال التعريفات السابقة يمكن القول أنّ التّحصيل الدراسي جهد أو نشاط عقلي علمي معرفي يحققه المتعلم من خلال الممارسات التّعليمية والدراسية والتّدريبية في نطاق مجال تعليمي، ممّا يحقق مدى الاستفادة التي جناها المتعلم من الدّروس والتّوجهات التّعليمية التربوية والتّدريبية المقرر تدريسها له.

6. أنواع التّحصيل الدراسي:

يختلف التّحصيل الدراسي من متعلم لآخر، باختلاف قدراتهم الذهنية والإدراكية وميولاتهم التّفسية وكذا الاجتماعية، ويمكن تقسيمه إلى ثلاثة أنواع هي:

1.6. التّحصيل الدراسي الجيد:

يكون فيه أداء المتعلم مرتفعا عن معدّل زملائه في نفس المستوى وفي نفس الصّف، ويتم باستخدام جميع القدرات والإمكانات؛ كاستخدام المعلم للأسئلة السّابرة التبريرية التي تقدم للمتعلم بهدف تقديم أدلة لتدعيم إجابته، وتساعد المعلّم على كشف مدى فهمه واستيعابه من جهة، وتشجّيعه على التّعلم من جهة أخرى.

¹ - ماسية احمد النبال، التنشئة الاجتماعية في علم النفس الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط1، د ت، ص104

² -رشاد صلاح حسين الكندي، وعباس محمود عوض، التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، (د ط)، 1995م، ص23

2.6. التحصيل الدراسي المتوسط:

في هذا النوع من التحصيل تكون الدرجة التي يتحصل عليها المتعلم تمثل نصف الإمكانيات التي يمتلكها، بحيث يكون أداؤه متوسطا، فيساعده المعلم لتطوير مستواه المعرفي عن طريق الأسئلة السابرة بهدف تحسين تحصيله.¹

3.6. التحصيل الدراسي المنخفض:

يكون فيه المتعلم أقل من المستوى العادي مقارنة مع بقية زملائه، مما يتوجب على المعلم الاهتمام بهذه الفئة من المتعلمين، وتخفيفهم، وتشجيعهم، من خلال طرحه لبعض الأسئلة السابرة بأنواعها التوضيحية والتشجيعية والمحولة والتركيزية بغية تعزيز التعلم، وتخفيف التفكير لديهم.

كما يتم قياس مستوى التحصيل الدراسي ومدى اكتساب المتعلم للمعارف والمعلومات من خلال الأسئلة السابرة التي تعتبر استراتيجية فعالة تساعد المعلم على معرفة فاعلية الطرائق التدريسية من جهة، وتساعد المتعلم على تنمية فكره ومهاراته.²

7. فاعلية الأسئلة السابرة في التحصيل الدراسي:

إن المناقشة الصفية من أهم الطرق التدريسية الفعالة، والمهمة في التدريس، حيث تعتمد على الأسئلة التي يقدمها المعلم للمتعلمين بما فيها الأسئلة السابرة، فهي أداة تحقيق أهداف تربوية وتعليمية، وتستخدم لأغراض تدريسية إلى جانب الأغراض التقويمية ككشف المعلم عن مستوى تحصيل المتعلمين من خلال طرحه للأسئلة السابرة بأنواعها، والوصول إلى مدى فهم واستيعابهم من جهة ومدى فاعلية الطرائق التعليمية من جهة أخرى، فهي تعدّ أسئلة تتابعية متدرجة يقدمها المعلم بعد أن يجيب المتعلم عن السؤال، وقد تتضمن صياغة جديدة أو تلميحات يقصد بها توجيه المتعلم إلى

¹- يُنظر، بدوي الحاج، ومحمد الساسي الشايب، التحصيل الدراسي، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، 2015م، ع8، ص189

²- يُنظر، المرجع نفسه، ص189.

التوصل للإجابة الصحيحة أو تحسين إجابته، وينعكس ذلك في أنواع الأسئلة وهي التوضيحية، والتشجيعية، التركيزية، المحولة والتبريرية.¹

فالأسئلة السابرة تسهم في تحقيق تعلّم هادف يساعد على زيادة معلومات المتعلم وخبراته، وتحويل دوره من متلقي سلبي إلى متعلّم حيويّ نشط وفاعل في العملية التعليمية، متجاوزة من كونها جملاً يستفهم بها، إلى مشيرات تتطلب عمليات عقلية وحتى تعبيرية، و"السير ذاته يساعد المعلم على تشخيص أسباب الصعوبة أو الخطأ من أجل العمل على علاج ذلك."²

-تكمن فاعلية الأسئلة السابرة في دفع المتعلم على التفكير، وهو ما يسهم في زيادة تحصيله في المواد الدراسية، وتسهيل اكتساب المعلومات والاحتفاظ بها، وانتقالها إلى مواقف تعليمية جديدة.³

كما تسهم في ربط الخبرات السابقة بالخبرات الجديدة التي يكتسبها المتعلم في المواقف التعليمية المختلفة، وتعمل على شدّ الانتباه والتشويق والتفاعل مع المواقف التعليمية التعلّمية، وتساعد على تمثيل الخبرات الجديدة في البناء المعرفي، فالأسئلة السابرة بنوعيتها التوضيحية والتبريرية مهمة في حث المتعلم على تنظيم معلوماته وخبراته، والتفكير بالإجابة الصحيحة، والتأكد من الفهم الدقيق لموضوع الدرس، وهكذا يتطور تحصيل المتعلم إلى الأحسن، فهي تجعل من المتعلم محورا هاماً في العملية التعليمية والمعلم هو الموجه والمرشد للسير في خطوات الدرس.⁴

¹- يُنظر، إنصاف جورج سلامة الرضي، أثر استخدام الأسئلة السابرة في التحصيل في مادة الفيزياء لدى طلبة الصف

التاسع الأساسي في الأردن، مجلة التربية، الأردن، 2014، مج 11، ع 3، ص 123

²- رحيم يونس كرو، وغيداء فاضل صالح، الأسئلة السابرة التي يشيع استخدامها من قبل طالبات معاهد إعداد المعلمات المطبقات، ص 512

³- ينظر، نادر سعد عبد الوهاب وآخرون، طرائق تدريس العلوم لمعاهد المعلمين، مديرية مطبعة وزارة التربية، بغداد، 1988م، ص 100، 101.

⁴- سناء محمد حسن، أثر استخدام الأسئلة السابرة التوضيحية والتبريرية في تدريس مقرر اللغة العربية في تنمية التحصيل الدراسي والتفكير التأملّي لدى تلاميذ الصف الثاني إعدادي، ص 68.

كما تكمن فاعلية هذا النوع من الأسئلة فيما يلي:

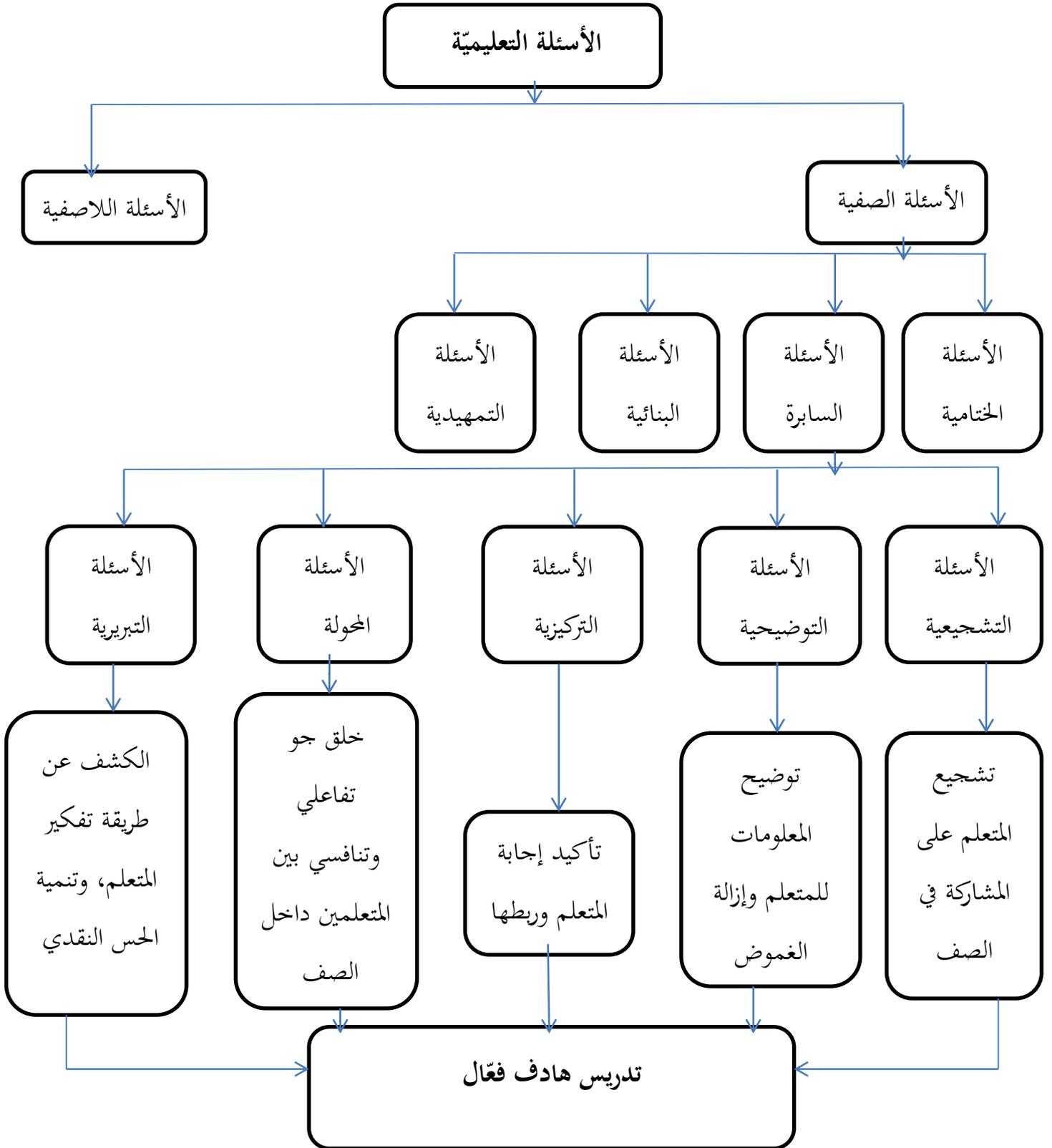
- أنّها تستخدم في تحديد مدى توفر متطلبات التعلم.

- تهيئة المتعلمين للدرس الجديد بغية التركيز.

- معرفة مدى فهم المتعلمين لما تعلموه أثناء الدرس وتصحيح الخطأ.

- الربط بين نقاط الدرس بعضها ببعض، وتنمية أنواع التفكير المختلفة لدى المتعلم.

ففاعلية السؤال السابّر لا تكمن في الاطلاع على الحقائق التي حفظها المتعلمون، بل إثارة تفكيرهم وزيادة الحس النقدي وأسلوب الدفاع عن آرائهم، وهي ركن أساسي من أركان التفاعل بين المعلم والمتعلم، والذي يرمي إلّ تسهيل المعلومات والأفكار، ومساعدة المتعلمين على تطوير تحصيلهم الدّراسي، ويمكن توضيح ذلك من خلال المخطّط التّالي:



الشكل 06: رسم تخطيطي يوضح أثر الأسئلة السابرة في العملية التعليمية.

وفي نهاية الفصل يتّضح أنّ:

الأسئلة السابرة ما هي إلا مجموعة من الأسئلة المتتابعة المتدرجة يوجهها المعلم للمتعلم انطلاقاً من إجابته الأولية حينما تكون خاطئة أو ناقصة أو جزئية أو تحتاج إلى تأكيد، وهي تُؤدي إلى سبر أعماق خبرات المتعلمين، ومساعدتهم على تشخيص الفجوات في مستوى تفكيرهم بهدف تنمية قدراتهم المعرفية والمهارية، وهو ما يزيد من تحسين مستوى التحصيل الدراسي لديهم.

الفصل الثالث: (الجانب الإجمالي)

❖ مجال الدراسة وإجراءاتها الميدانية

❖ عرض وتحليل نتائج الدراسة

1. تمهيد:

بعد الانتهاء من عرض الإطار النظري للدراسة، سنخصّص هذا الجزء من الدراسة للجانب الإجرائي (الميداني) الذي نتناول فيه عرضاً لإجراءات الدراسة التي تتطلبها تجربة البحث من حيث: اختيار المنهج المتبع، ومجتمع البحث، وأدوات الدراسة التي تمّ استخدامها، والإحصاءات التي استخدمت وصولاً إلى النتائج ومناقشتها للخروج في ضوءها بالتوصيات والمقترحات المناسبة.

2. منهج الدراسة:

لاستقصاء أثر الأسئلة السّابرة في التّحصيل الدّراسي لتلاميذ الأولى متوسّط في نشاط القواعد استخدمت الدّراسة المنهج الوصفي التّحليلي، والمنهج الإحصائي في تحليل الاستبانة، وتمثيل ذلك من خلال الجداول والأشكال التّوضيحية.

3. مجالات الدّراسة:

1.3. المجال المكاني:

تمّ توزيع الاستبانة في متوسّطة دبيح عبد القادر ، الكائن مقرّها بدائرة مغيلة، ولاية تيارت.

2.3. المجال الزّمني:

أجريت هذه الدّراسة الميدانيّة خلال السنّة الجامعيّة 2023، 2024م في الفترة الممتدّة من: 03 مارس إلى غاية 25 أفريل

4. مجتمع الدّراسة (العينة):

تكوّنت عيّنة الدّراسة من (06) أساتذة تمّ اختيارهم بطريقة قصديّة؛ كونهم من منطقة قريبة تناسب ظروف الدّراسة.

5. أدوات الدراسة:

فرضت طبيعة الدراسة التي قمنا بها توظيف الاستبانة؛ لكونها الأداة التي يمكن من خلالها طرح العديد من الأسئلة المختلفة، والموزعة بين (المغلقة، والمتعددة الاختيارات، والمفتوحة)، والتي تمكّننا من الإحاطة بالموضوع من مختلف جوانبه، وتقديم تصوّر شامل ترجع فائدته على الموضوع، إضافة إلى جمع الآراء، وإحصاء النتائج، ومن ثمّ تحليلها، واستقراء مدلولاتها.

6. المعالجة الإحصائية (طريقة توزيع البيانات):

وتكون بوضع علامة (X) في الخانة المناسبة لكلّ سؤال، وقد اعتمدنا على أدوات إحصائية من أجل تحليل البيانات التي تمّ الحصول عليها من خلال الاستبانة، وهي النسب المئوية، والهدف من اعتماد هذه الأداة هو معرفة التكرارات في الإجابة عن الأسئلة.

$$\text{عدد التكرارات (عدد الإجابات)} \times 100$$

عدد أفراد العينة (مجموع العينة)

ويمكن توزيع أدوات الدراسة على المحاور التالية:

المحور الأول: البيانات الشخصية: قدّمت فيه مجموعة من الأسئلة على الأساتذة من أجل

معرفة: نوع الجنس، المؤهل العلمي، الصّفة الإدارية، الخبرة المهنية.

المحور الثاني: السّؤال السّابر في العمليّة التعليميّة التعلّميّة: ويتضمّن مجموعة من الأسئلة كما هو

مبيّن في الجدول.

المحور الثالث: مدى تحقّق أهداف استخدام استراتيجية الأسئلة السّابرة: ويحتوي على

مجموعة من الأسئلة.

7. تحليل الاستبانات:

أولاً: البيانات الشخصية:

أ/ نوع الجنس:

النسبة المئوية	التكرار	الجنس
33.3%	02	ذكر
66.3%	04	أنثى
100%	06	المجموع

التعليق:

غلب جنس الإناث على جنس الذكور، حيث أن نسبة جنس الأنثى 66.3%، أي أكثر من النصف.

ب/ المؤهل العلمي:

النسبة المئوية	التكرار	المؤهل العلمي
/	/	بكالوريا
83.3%	05	ليسانس
16.7%	01	ماستر
/	/	دكتوراه
/	/	المجموع

التعليق:

غلب صنف الأساتذة الحائزين على شهادة الليسانس على الأساتذة الحائزين على شهادة الماجستير، ونلاحظ انعدام كل من شهادات البكالوريا والدكتوراه.

ج / الصّفة الإدارية:

الاختبارات	التكرار	النسبة المئوية
مترئّص	/	/
مرسّم	05	%83.3
مستخلف	/	/
متعاقد	01	%16.7
المجموع	06	%100

التعليق:

الأغلبية الكبيرة للأساتذة المرشّمين، مع حضور أستاذ واحد فقط متعاقد، وانعدام كل من الأستاذ المترئّص والمستخلف.

د / الرتبة:

الرتبة	التكرار	النسبة المئوية
أستاذ	05	%83.3
أستاذ رئيسي	01	%16.7
أستاذ مكّون	/	/
المجموع	06	%100

التعليق:

انعدام الأستاذ المكوّن مع الحضور القليل للأستاذ الرئيسي، أمّا الرتبة الغالبة فهي رتبة أستاذ
بنسبة 83.3%

ه/ الخبرة المهنية:

الخبرة	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 5 سنوات	05	83.3%
من 5 إلى 10 سنوات	01	16.7%
أكثر من 10 سنوات	/	/
المجموع	06	100%

التعليق:

نلاحظ من خلال ما تضمّنه الجدول من إحصاءات انعدام الأساتذة ذوي الخبرة المهنية التي تزيد عن أكثر من 10 سنوات، وهذا ما يُؤثر سلباً على المؤسسة، فهي بحاجة إلى الأساتذة ذوي خبرات كبيرة، ونلاحظ أن جلّ الأساتذة لهم خبرة مهنية أقل من 05 سنوات مع وجود أستاذ واحد فقط الذي تتمحور خبرته بين 05 إلى 10 سنوات.

ثانيا: السؤال السّابر في العمليّة التّعليميّة التّعليميّة.

الرقم	السؤال / العبارة	ج	ب	أجابتنا	أقل	متوسط	أعلى
01	هل تدرّس نشاط القواعد باستخدام الأسئلة السّابرة؟						
02	هل تستعمل الأسئلة التي تثير التفكير لدى المتعلّمين؟						
03	ما مدى فاعليّة استخدام الأسئلة السّابرة في اكتساب المفاهيم التّحويّة؟						
04	ما مدى معالجة الضّعف في القواعد لدى المتعلّمين باستخدام الأسئلة السّابرة؟						
05	هل يتابع المعلّم إجابات المتعلّمين وعدم التّسليم بقبول السّطحية منها لتحقيق الفهم الدّقيق والعميق، وإثارة التفكير وزيادة التّحصيل الدّراسي؟						
06	هل تقف مع من يكتفي بتقديم المعارف جاهزة للمتعلّم؟						

						07	كيف هي درجة متابعة المعلّم لأجوبة المتعلّمين بأسئلة إضافية تتّسم بالعمق وتكشف ما لديهم من فهم خاطئ؟
						08	هل المعلّم مطّلع على الطّرائق الحديثة في التّدريس؟
						09	هل تستغلّ الإجابات الجزئية أو الخاطئة في استثارة التّفكير لدى المتعلّم؟
						10	ما مدى مساعدة المتعلّم من التّواحي المعرفيّة، والتّفسيّة، والعقليّة باستخدام الأسئلة السّابرة؟
						11	هل يكلف المتعلّمون بالإجابة على أسئلة سابرة كنوع من التّطبيقات؟
						12	هل يشجّع المتعلّمون على إنتاج أسئلة سابرة تساعدهم في زيادة التّحصيل الدّراسي؟
						13	بعد استخدام استراتيجيّة الأسئلة السّابرة هل أصبحت القواعد النّحويّة مبنية على أسس علميّة غير الحفظ والتلقين؟

التعليق:

قمنا باختيار مجموعة من الأساتذة من المؤسسة المذكورة، حيث قسّمنا الاستبانة على أستاذين يُدرسان طور أولى متوسط، و بعد جمع الدراسة اتّضحت الإجابة عن السؤال الأول: الذي كان مضمونه هل يتم تدريس نشاط القواعد باستخدام الأسئلة السّابرة، فكانت الإجابة عن هذا السؤال إيجابية 100% لكلا الطرفين أي أنّهم يستخدمون الأسئلة السّابرة في نشاط القواعد.

ومن جهة أخرى جاءت نسبة الإجابة عن السؤال الثاني: استعمال الأسئلة التي تُثير تفكير لدى المتعلّمين (100% نعم) وهذا يُشير إلى أنّ الأساتذة يستخدمون الأسئلة مثيرة التفكير بشكل كامل.

كما تُشير النتائج إلى أنّ الإجابة عن السؤال الثالث: بنسبة (50% أعلى، 50% متوسط) عن مدى فاعليّة استخدام الأسئلة السّابرة في اكتساب المفاهيم النّحوية.

وبالمقابل كانت الإجابة عن السؤال الرابع: الذي كان مضمونه: مدى معالجة الضّعف في القواعد لدى المتعلّمين باستخدام الأسئلة السّابرة بنسبة (50% متوسط، 50% أعلى)

الإجابة عن السؤال الخامس: كانت نسبة الإجابة عن هذا السؤال (100% نعم)، حيث يرى كل الأساتذة أنّه يجب متابعة المعلّم لإجابات المتعلّمين وعدم التسليم بقبول السّطحية منها لتحقيق الفهم الدّقيق و العميق، وإثارة التفكير و زيادة التّحصيل الدراسي.

وكانت الإجابة عن السؤال السادس: إجابة سلبية أي (100% لا) فالأساتذة يرفضون تقديم المعارف جاهزة للمتعلّم.

الإجابة عن السؤال السابع: نرى أنّ الإجابة عن هذا السؤال كانت نسبته (50% أعلى، 50% متوسط) أي أنّ ليس جلّ الأساتذة يتابعون أجوبة المتعلّمين بأسئلة إضافية تتسم بالعمق و تكشف ما لديهم من فهم خاطئ.

الإجابة عن السؤال الثامن: كلّ الأساتذة مطّلعين على الطرائق الحديثة في التدريس، حيث كانت نسبة الجواب عن هذا السؤال (100% نعم)، وهذا ما يؤثر إيجاباً لإيصال المعلومة للمتعلم.

الإجابة عن السؤال التاسع: نرى أنّ 50% من الأساتذة يستغلّون الإجابات الجزئية أو الخاطئة في استشارة التّفكير لدى المتعلّمين، أما 50% فلا يستعملون هذه الخاصية.

الإجابة عن السؤال العاشر: كانت الإجابة عن مدى مساعدة المتعلّم من النّواحي المعرفية، والنفسية، والعقلية باستخدام الأسئلة السّابرة (50% أعلى، 50% متوسط) وهذا يُشير إلى أنّ نصف الأساتذة لا يستخدمون الأسئلة السّابرة في الجانب العقلي، النفسي.

الإجابة عن السؤال الحادي عشر: على الرّغم من أنّ كلّ الأساتذة يستخدمون الأسئلة السّابرة داخل الصّف إلاّ أنّهم لا يقدّمونها كنوع من التطبيقات، كانت نسبة الإجابة عن هذا السؤال (100% لا)، رغم أنّ استعمال الأسئلة السّابرة كنوع من التّطبيقات يساعد المتعلم على التدرج في الفهم و اكتساب و تعزيز المعرفة لديه.

الإجابة عن السؤال الثاني عشر: نرى أنّ نسبة الإجابة عن هذا السؤال كانت (100% نعم)، فكلّ الأساتذة يشجّعون المتعلّمين على إنتاج أسئلة سابرة تساعد في زيادة التّحصيل الدّراسي.

الإجابة عن السؤال الثالث عشر: يؤيّد 50% من الأساتذة استخدام استراتيجية الأسئلة السّابرة فأصبحت القواعد النّحوية مبنية على أسس علميّة غير الحفظ و التّلقين، أمّا 50% المتبقية من الأساتذة فيعارضون فكرة الأسئلة السّابرة على أنّها أساس القواعد النحوية وحدها، بل يجب استخدام طرق الحفظ و التّلقين أيضاً.

نلاحظ من خلال البيانات السّابقة أنّ استعمال الأساتذة للأسئلة السّابرة قليل نوعاً ما ، فهم يوظفونها بشكل متوسط لبناء الدّرس و هذا تصرف إيجابي لأنّ الأسئلة السّابرة تساعد في بناء

المعارف وترسخها في ذهن المتعلم، كما نلاحظ أيضا نقص استخدام الأسئلة السابرة في جانب التطبيقات و هذا ما يؤثر سلبا على الجانب المعرفي للمتعلّم.

ثالثا: تحقق أهداف استخدام استراتيجية الأسئلة السابرة في نشاط القواعد.

الرقم	مدى الأهداف	تحقق	أمثلة عن السؤال السابِر	دائما	غالبا	أحيانا	أبدا
01	التوضيح		- ما الذي تقصده أو تعني بقولك كذا؟ - هل بإمكانك أن تعيد ما قلته بطريقة أخرى؟ - هل تستطيع توضيح ما قاله زميلك؟				
02	توسيع الأفكار		- هل هناك أفكار أخرى؟ - ماذا يمكن أن تضيف حول هذا الموضوع؟				
03	إعادة توجيه الأفكار		- هل هناك طريقة أفضل؟ - ذكرنا بما قاله زميلك؟				
04	زيادة نقد الإجابات		كيف تفسّر ذلك؟				
05	تسوية الأفكار		- كيف توصلت الى ذلك؟ - ما الذي يجعلك تتبنى مثل هذا الموقف؟ - لماذا تعتقد ذلك؟				
06	الارتقاء بمستوى الإجابات إلى مستوى أعلى		هل يمكن أن توضح ما تقدّمت به؟				

				ماذا يمكن أن يعني ذلك؟	07 إعادة التّركيز على إجابة المتعلّم على سؤال مطروح للحصول على إجابة أفضل
				- هل توافق على ما قاله...يا...؟.....؟ - من يدعم وجهة نظر.....؟ - من يؤيد ما قاله.....؟	08 إتاحة فرصة أخرى للتفاعل الصّفّي
				- ما الذي يجعلك ترى هذا الرّأي؟ - هل حقا هو كلّ شيء؟	09 مساعدة المتعلّم في اتخاذ موقف ناقد من إجابته
				- إذا كان هذا صحيحا فما مغراه؟ - هل يمكن ارتباط ذلك بكذا؟	10 اتّخاذ الإجابة الصّحيحة منطلقا للتّركيز على نقطة معيّنة
				- ما إعراب كلمة كذا في...؟ لا أعرف - ما إعراب الكلمة التي قبلها؟ - ما الحالة التي جاء بها...؟ - إذا ما إعراب الكلمة؟	11 التّلميح الهادي إلى الإجابة الصّحيحة

التعليق:

يستخدم كل الأساتذة (100%) استراتيجية الأسئلة السّابرة للتوضيح في نشاط القواعد مثل: هل تستطيع توضيح ما قاله زميلك، أمّا بالنسبة لتوسيع الأفكار فكانت الإجابة (50% أحياناً، 50% دائماً) وهذا يعني استخدام الأسئلة السّابرة لتوسيع الأفكار في نشاط القواعد يستعمل بصفة متوسطة، أمّا الإجابة عن إعادة توجيه الأفكار و زيادة نقد الإجابات فكانت نسبة الإجابة (100% دائماً) وهذا جانب إيجابي لاستخدام استراتيجية الأسئلة السّابرة، وكان استخدام 50% من الأساتذة لتسوية الأفكار سلبي حيث أن الإجابة كانت "أبداً"، و 50% المتبقية كانت الإجابة إيجابية "دائماً" فاستعمال هذه المهارة كان متوسط، وبالنسبة للارتقاء بمستوى الإجابات إلى مستوى أعلى وإعادة التركيز على إجابة المتعلم على سؤال مطروح للحصول على إجابة أفضل فكانت نسبة إجابة الأساتذة (100% دائماً) وهذا ما يعزز قدرة المتعلم على استيعاب نشاط القواعد.

مساعدة المتعلم في اتخاذ موقف ناقد من إجابته استخدام هذه المهارة في نشاط القواعد كان متوسط فكانت نسبة إجابة الأساتذة (50% دائماً، 50% أبداً).

أمّا بالنسبة لإتاحة فرصة أخرى و الأسئلة الأخرى المذكورة... فكانت إجابة الأساتذة عليهم بطريقة إيجابية أي (100% دائماً) وهذا يؤكد أن تحقق أهداف استخدام استراتيجية الأسئلة السّابرة في نشاط القواعد بشكل كبير فهي تؤثر بشكل كبير في العملية التعليمية التعلمية.

نتائج الدّراسة الميدانيّة وتحليل الاستبيانات:

من خلال البيانات المرفقة وتحليل الاستبيانين نلاحظ أن هذه المتوسطة تفتقر إلى أساتذة ذوي خبرات عالية أكثر من 10 سنوات، كما نسجل فروق ذات دلالة إحصائية تؤكد على وجود نسبة معتبرة

تميل إلى جدوى استخدام الأسئلة السّابرة في التّحصيل الدّراسي، وسبب هذه النسبة المعتبرة راجع إلى عدم إلمام القليل من الأساتذة للاستراتيجيات التّعليمية الحديثة من جهة، وإهمال فاعلية و دور الأسئلة الصّفية عامة و السّابرة خاصّة من جهة أخرى، فالسّؤال أداة معرفية محورية لا يمكن لأي معرفة الاستغناء عنها مهما ادّعت إمكانية ذلك، فللأسئلة أهمية كبيرة في العملية التّعليمية.

كما تُشير الدلالات الإحصائية بالرغم من تفاوت هذه القيم على وجود أثر استخدام الأسئلة السّابرة وفعاليتها في التّحصيل الدّراسي للمتعلّمين، باعتبار الأسئلة السّابرة عامل مهم من عوامل نجاح المدرس في تقديم مادّته للمتعلّم، فلم يعد المعلّم مجرد ناقل للمعرفة أو ملقن لها، بل لابدّ أن يقوم أيضاً بدور المرشد و الميسر حيث يحتاج الدّرس إلى شيء من الإثارة والتشويق لجذب انتباه المتعلّم وجعله يتلقّى المعلومة بشكل أيسر.



بعد تناولنا موضوع أثر الأسئلة السّابرة في العملية التعلّميّة، وبتحليلنا لنتائج استخدام هذه الاستراتيجية وأثرها في التّحصيل الدراسي لتلاميذ الأولى متوسط في نشاط القواعد، توصلنا إلى جملة النتائج لعلّ أبرزها:

1. تعدّ الأسئلة الصّفيّة من أهم الوسائل التّعليمية في ترسيخ المعرفة وتنمية المهارات الإدراكية واللّغوية للمتعلّمين.
2. يسهم السّؤال التّعليمي بشكل كبير في إثارة تفكير المتعلمين من جهة، وتنشيط أذهانهم من جهة أخرى.
3. تمثل الأسئلة الصّفيّة السّابرة أداة معينة للمعلّم؛ كونها تحقق له عدداً من الأهداف التّعليمية والتربوية.
4. تركز الأسئلة السّابرة على المتعلم في العملية التّعليمية، بوصفه عنصراً نشطاً متفاعلاً في المواقف الصّفيّة.
5. تستخدم الأسئلة السّابرة في ضبط إجابات المتعلّمين الضعيفة بعد صياغتها بالطريقة الصّحيحة من خلال توجيه المعلّم لهذا النوع من الأسئلة بعد تلقّيه إجابات غير دقيقة أو ناقصة أو غير صحيحة، وهي تساعد المتعلم على الوصول إلى المعرفة بطريقة متتابعة ومرتفعة.
6. يسعى المعلّم من خلال استخدام الأسئلة السّابرة بكل أنواعها (التّوضيحية، التّشجيعية، التّركيزية المحوّلّة، والتّبريرية) لتوضيح الغموض، وتشجيع المتعلّم على الإجابة، وتسدعي من المتعلم تقديم مبرّرات دفاعاً عن إجابته، وهذا ما يؤدي إلى تنمية الجانب النقدي لديه.
7. الإعداد المسبق والجيد للأسئلة بحسن صياغتها يسهم في أن تؤدي دورها الفاعل في التعلّم، وتجنب الفهم الخاطيء.

8. يستوجب على المعلم مراعاة شروط ومعايير خلال طرحه للأسئلة السّابرة على المتعلّمين بغية نجاحه في العملية التعليميّة، وتحقيق الأهداف المرغوب فيها، وتحسين مستوى التّحصيل الدراسي لديهم.

9. الأسئلة السّابرة تساعد المعلم على تشخيص أسباب ضعف المتعلمين والعمل على علاجها وكشف طريقة تفكيرهم، وهذا يساعد في انتقاء الأساليب، وطرائق التّدرّيس ما يوافق مستواهم الفكري.

10. تحقق الأسئلة السّابرة (خاصة الأسئلة السّابرة المحوّلة) التفاعل الصّفي بين المتعلّمين بشكل يوفر جواً ملائماً للمتعلم، وإنتاج حيز اجتماعي يساعد على تنمية الجوانب الشّخصية والنفسية لديهم.

11. تجعل الأسئلة السّابرة المعلم موجهاً ومرشداً ومنظماً لعملية التّدرّيس، والمتعلم مشاركاً فعّالاً وعنصراً نشطاً بعد ما كان متلقياً سلبيّاً.

12. تكمن فاعلية الأسئلة السّابرة في إثارة دافعية المتعلم على التفكير والتعلم، وتسهيل اكتساب المعرفة وانتقالها إلى مواقف تعليمية جديدة.

13. مبدأ هذا النوع من الأسئلة هو قدرة المتعلم واستطاعته على مواجهة المشكلات، وحلها في المواقف التعليمية، وتهيئته لمواجهة المواقف الاجتماعية باعتبار الأسئلة السّابرة استراتيجية وظيفية واختيار منهجي يمكن المتعلم من التّجّاح في هذه الحياة على صورتها، وذلك بالسّعي إلى تنمية معارفه وجعلها صالحة للاستعمال في مختلف مواقف الحياة.

والنتيجة العامة التي يمكن استخلاصها من هذه الدّراسة هي أن الأسئلة السّابرة تعدّ أحد الأنماط التي لا تقف عند حدود الطّرح السّطحي أو السّؤال الذي يستفهم به فقط، بل يتطلّب تفكيراً أعمق من المتعلم، ممّا يسهم في تنمية جوانبه الإدراكية واللّغوية والمهارية وحتى النفسية.

وبناءً على نتائج هذه الدراسة، يمكن القول أنّ الأسئلة السّابرة استراتيجية جد مهمّة تستخدم في مجالات تعليميّة متعددة سواء كانت صفيّة أو حياتية كونها تعمل على إغناء النقاش والتفاعل ومن هنا، يوصّي ويقترح الباحثان ما يلي:

- الاهتمام بالأسئلة الصّفيّة وتحسينها وتطويرها؛ نظراً لأثرها الإيجابي في العملية التّعليمية التّعليميّة.
- العمل على توفير كل الوسائل التّعليميّة لنجاح الأسئلة السّابرة تسهيلاً لعملية التّدريس.
- استخدام الأسئلة السّابرة وتوظيفها بأنواعها في تدريس القواعد؛ لما لها من أثر في دفع المتعلّمين إلى التّفكير.
- يجب على كل معلّم امتلاكه مهارة صياغة وتوجيه السّؤال السّابر، مع مراعاة الجوانب المعرفية وحتى النفسية للمتعلّمين.
- وجب على المعلم الإلمام والاطّلاع على كل ما يخصّ الأسئلة السّابرة بما فيها معايير وشروط استخدامها ضمّاناً لفاعليتها في العملية التّعليمية.
- تدريب المدرّسين على استخدام الأسئلة السّابرة، وذلك بتضمين برامج تأهيل المدرّسين وتدريبهم على مهارات التدريس.
- تكوين المعلّمين، وذلك من خلال إقامة الندوات والتّربصات والورشات حتّى يتمكنوا من مساهمة التّطور الحاصل في مجال تعليم قواعد اللّغة العربيّة.
- وفي الأخير تبقى بعض التساؤلات مطروحة: هل هناك استخدام فعلي لهذه الاستراتيجية في التعليم الجزائري؟ وهل حققت الأسئلة السّابرة فعلاً الأهداف التربوية التّعليمية المسطرة في المنهاج التّعليمي؟ وهل فعلاً الأسئلة السّابرة حققت نجاحاتها في تنمية تفكير المتعلّم وإثارة دافعيته للتّعلم؟.



قائمة الملاحق

1. فهرس الجداول :

الصفحة	عنوان الجدول	الرقم
40	الاختلاف بين أنواع الأسئلة الستابرة	01
41	التباين بين الأسئلة الستابرة	02
50	أهداف الأسئلة الستابرة	03

2. فهرس الأشكال :

الصفحة	عنوان الأشكال	الرقم
20	مخطط طرح السؤال	01
21	مخطط كيفية توجيه السؤال	02
24	هرم بلوم لتسلسل الأهداف المعرفية	03
42	رسم تخطيطي لكيفية توجيه أنواع الأسئلة الستابرة	04
52	رسم تخطيطي توضيحي لأهداف الأسئلة الستابرة	05
63	رسم تخطيطي يوضح الأسئلة الستابرة في العملية التعليمية	06



قائمة المصادر و المراجع

القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.

1. أسية أحمد النيال، التثنية الاجتماعية في علم النفس الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، ط1، د ت.
2. إمام مختار حميدة، مهارات التدريس، زهراء الشرق للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط1، د ت.
3. جابر عبد الحميد وآخرون، مدرس القرن الحادي والعشرين الفعال، المهارات والتنمية المهنية، دار الفكر العربي للنشر، القاهرة، مصر، ط 1.
4. جودت أحمد سعادة وآخرون، التعلم النشط بين النظرية والتطبيق، دار الشروق، عمان، الأردن، ط1، 2006م.
5. حسن شحاتة، زينب النجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة مصر، ط 1، 1424هـ، 2003م.
6. حسين عايل أحمد يحيى، وسعيد جابر المنوفي، المدخل إلى التدريس الفعال، الدار الصولتية للتربية، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط3، 1419هـ.
7. الحصري علي، ويوسف العنزي، طرق التدريس العامة، مكتبة الفلاح، الإمارات العربية المتحدة، ط 1، 2000م.
8. الخليل يوسف وآخرون، تدريس العلوم في مراحل التعليم العام، دار العلم للطباعة والنشر، الإمارات العربية المتحدة، ط1، 1996م.
9. داوود درويش حلس، ومحمد أبو شقير، محاضرات في مهارات التدريس، د ب، د ط، د ت.
10. دروزة أفنان نظير، الأسئلة التعليمية والتقييم المدرسي، دار الشروق، عمان، الأردن، ط1، 2005م.
11. ذوقان عبيدات، وسهيلة أبو السّمير، استراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشرين دليل المعلم والمشرف التربوي، ديونو للطباعة و النشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط 3، 2013م.

قائمة المصادر والمراجع

12. رشاد صلاح حسين الكندي، وعباس محمود عوض، التّشعّثة الاجتماعية والتأخّر الدّراسي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، د ط، 1995م.
13. زيتون كمال عبد الحميد، التّدرّيس نماذجه ومهاراته، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط1، 1423هـ، 2003م.
14. شاهر أبو شريح، استراتيجيات التّدرّيس، المعترز للنّشر والتّوزيع، عمان، الأردن، ط1، 1429هـ، 2008م.
15. صلاح الدّين عرفة محمود، تعليم وتعلّم مهارات التّدرّيس، دار الكتب للنّشر والتّوزيع، القاهرة، ط1، 1425هـ، 2005م.
16. الطناوي عفت مصطفى، التّدرّيس الفعّال تخطيطه - مهاراته - استراتيجياته - تقويمه، دار المسيرة للنّشر والطّباعة والتّوزيع، عمان، الأردن، ط1، 1429هـ، 2009م.
17. عبد العزيز صالح، وعبد العزيز عبد المجيد، التّربية وطرق التّدرّيس، دار المعارف، القاهرة، مصر، ط9، 1975م.
18. ابن فارس أحمد، مقاييس اللّغة، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، سوريا، د ط، 1399هـ 1979م.
19. الفتلاوي سهيلة محسن كاظم، المدخل إلى التّدرّيس، دار الشروق، عمان، الأردن، د ط، 2010م.
20. الفراهيدي الخليل، كتاب العين، تح: عبد الحميد هندراوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1424هـ، 2003م.
الفيروز أبادي مجد الدين محمد.
21. قاموس المحيط، (تح): أنس محمد الشامي، وزكريا جابر أحمد، دار الحديث، القاهرة، مصر، د ط، 1429هـ، 2008م.
22. قاموس المحيط، شركة الإعلامى للمطبوعات، بيروت، لبنان، د ط، 2012م.

23. قطامي يوسف، ورياض الشديفات، أسئلة التفكير الإبداعي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2009م.

24. مركز نون للتأليف والترجمة، التدريس طرائق واستراتيجيات، جمعية المعارف الإسلامية الثقافية، ط1، 1432هـ، 2011م.

25. مسعود جبران، معجم الرائد، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط7، 1992م.

ابن منظور جمال الدين:

26. لسان العرب، دار الحديث، القاهرة، مصر، 2003م.

27. لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، مصر، 2016م.

28. نادر سعد عبد الوهاب وآخرون، طرائق تدريس العلوم لمعاهد المعلمين، مديرية مطبعة وزارة، بغداد، 1988م.

29. الهويدي زيد، أساليب تدريس العلوم في المرحلة الأساسية، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، ط2، 1431هـ، 2010م.

30. وليد رفيق العياصرة، التفكير السابر والإبداعي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2011م.

الرسائل الجامعية:

31. مصطفى زوهير حسن، فاعلية الأسئلة السابرة التوضيحية في التحصيل النوعي لطلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الأحياء، رسالة ماجستير (مخطوط)، جامعة القادسية، العراق، 2005م.

المقالات المنشورة في الدوريات:

32. أسماء محمد عبد الصمد، وكريمة محمود محمد أحمد، التفاعل بين نمط الأسئلة السابرة وأنشطة التعلم بيئة المناقشات الإلكترونية لتنمية التحصيل والوعي بمهارات القرن الحادي والعشرين لدى

الطالب المعلم بكلية التعليم الصناعي، المجلة العلمية المحكمة للجمعية المصرية للكمبيوتر التعليمي،

كلية التربية، جامعة حلوان، بور سعيد، مصر، 2020م، مج8، ع1.

33. إنصاف جورج سلامة الرضي، أثر استخدام الأسئلة السّابرة في التّحصيل في مادة الفيزياء لدى طلبة الصفّ التاسع الأساسي في الأردن، مجلة التّربية، الأردن، 2014م، مج 11، ع 1.
34. بدوي الحاج، ومحمد الساسي الشايب، التّحصيل الدّراسي، مجلة العلوم الإنسانيّة والاجتماعيّة، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، 2015م، ع 8.
35. بشرى محمود قاسم، أحمد محمد عبد الزبيدي، أثر الأسئلة السّابرة في اكتساب المفاهيم الهندسية لدى طلاب الصفّ الأوّل المتوسط في مادّة الرياضيات، مجلة القادسيّة في الآداب والعلوم التربوية، العراق، 2012م، مج 11، ع 1.
36. جودت أحمد سعادة، وغازي جمال خليفة، مستوى المقدرة الاستيعابيّة والتّطبيقية لأنواع الأسئلة السّابرة والتّصنيفيّة لدى طلبة الدّراسات العليا، العلوم التربوية، سوريا، 2016م، مج 43.
37. حيدر محسن سلمان الشّويلي، أثر الأسئلة السّابرة في اكتساب مفاهيم قواعد اللّغة العربيّة والاحتفاظ بها لدى طالبات معهد إعداد المعلّمت، مجلة آداب ذي قار، العراق، 2012م، مج 2، ع 7.
38. رحيم يونس كرو، وغيداء فاضل صالح، الأسئلة السّابرة التي يشيع استخدامها من قبل طالبات معاهد إعداد المعلّمت المطبّقات، مجلّة كلية التّربية الأساسيّة، جامعة المستنصرية، بغداد، العراق، 2008م، مج 34، ع 101.
39. سناء محمد حسن أحمد، أثر استخدام الأسئلة السّابرة التّوضيحية والتّبريريّة في تدريس مقرر اللّغة العربيّة على تنمية التّحصيل الدّراسي والتّفكير التّأملي لدى الصّفّ الثاني إعدادي، المجلة التربوية، جامعة سوهاج، مصر، 2014م، ع 35.
40. شريفة أحمد علي الزهراني، الأمن النّفسي وعلاقته بالتّحصيل الدّراسي لدى عينة من الطالبات المرحلة الثانوية بمنطقة الباحة، المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة أسيوط، مصر، 2020م، مج 36، ع 07.

قائمة المصادر والمراجع

41. صباح جليل خليل، أثر الأسئلة السّابرة في تحصيل مادّة الأدب لدى طلبة قسم اللّغة الكردية في كلية التربية، ابن رشد للعلوم الإنسانية، جامعة بغداد، العراق، 2016م، ع48.
42. عقيل رشيد عبد الشّهيد الأسدي، أسلوب الأسئلة السّابرة في فكر الإمام جعفر الصادق، قراءة معاصرة، مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية، جامعة الكوفة، كلية التربية الأساسية، العراق، 2021م، ع29.
43. علاء أحمد عبد الواحد، مازن ثامر شنيف، أثر استخدام الأسئلة السّابرة في تنمية اتجاهات طالبات الصفّ الرابع العلمي نحو قضايا الطّاقة المتجدّدة، كلية التّربية، جامعة القادسيّة، العراق، 2014م، ع32.
44. مؤمني ماجد أحمد، توظيف الأسئلة الصّفيّة في تنمية التلاميذ، مجلة التربية، قطر، 1989م، ع91.
45. نزار كاظم عباس، أثر التّدريس باستخدام الأسئلة السّابرة على التّحصيل الرّياضي لدى تلميذات الخامس الابتدائي، مجلة أبحاث ميسان، العراق، 2014م، مج 10، ع19.

فهرس المحتويات

إهداء

كلمة شكر

مقدمة أ

مدخل: مهارة الأسئلة في العملية التعليمية:

8 - الأسئلة التعليمية الصفية

6 - خصائص الأسئلة في العملية التعليمية

6 - وظائف الأسئلة التعليمية

6 - الأسئلة التعليمية حسب مستويات المعرفة

26 الفصل الأول: الأسئلة السابرة في الحقل التعليمي

27 - توطئة:

27 - الأسئلة السابرة:

30 - أنواع الأسئلة السابرة:

38 - مقارنة بين الأنواع المختلفة للأسئلة السابرة:

43 - مميزات الأسئلة السابرة:

45 - أهمية الأسئلة السابرة:

47 الفصل الثاني: فاعلية الأسئلة السابرة في التحصيل الدراسي للمتعلم

48 أهداف الأسئلة السابرة:

53 المزايا التربوية لاستخدام الأسئلة السابرة في التعليم:

54.....	- قواعد استعمال مهارة الأسئلة السابرة:
57.....	الأسئلة السابرة والتحصيل الدراسي:
59.....	-أنواع التّحصيل الدراسي:
60.....	فاعلية الأسئلة السابرة في التحصيل الدراسي:
65.....	الفصل الثالث: (الجانب الإجرائي)
66.....	تمهيد:
66.....	منهج الدّراسة:
66.....	مجالات الدّراسة:
66.....	مجتمع الدّراسة (العينة):
67.....	أدوات الدّراسة:
68.....	تحليل الاستبانات:
77.....	نتائج الدّراسة الميدانيّة وتحليل الاستبيانات:
79.....	خاتمة
83.....	قائمة الملاحق
86.....	قائمة المصادر و المراجع

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى الوقوف على أهمية الأسئلة الصفية في توجيه العملية التعليمية، وخاصة الأسئلة السابرة منها، وأثرها على التحصيل الدراسي للمتعلّمين، والتي تقوم على افتراض مؤداه أنّ المتعلّمين قادرون على حلّ الإشكالات التي تعترض تعلّمهم متى أحسن المعلمّ توظيف مهارة الأسئلة السابرة بكل أنواعها (التوضيحية، التشجيعية، المحوّلة، التركيزية، والتبريرية) التي يمكن أن تثير دافعيتهم نحو التعلّم الفعّال، وتحتّمهم على تنظيم معلوماتهم وخبراتهم، وتساعدهم على زيادة تحصيلهم الدراسي وتنمّي مهارات التفكير لديهم، وهو ما تؤكّد عليه الاتجاهات التربوية الحديثة.

الكلمات المفتاحية: العملية التعليمية، الأسئلة السابرة، مهارات التفكير، التحصيل الدراسي.

Abstarct :

This study aims to investigate the significance of classroom questions, particularly probing questions, in steering the educational process and their influence on student academic achievement. It is based on the assumption that students are capable of resolving learning difficulties when teachers effectively employ various types of probing questions (clarifying, encouraging, transformative, focusing, and justifying). These questions can ignite students' motivation for active learning, encourage them to organize their knowledge and experiences, enhance their academic achievement, and cultivate their thinking skills, as emphasized by modern pedagogical trends.

Keywords: Educational process, probing questions, thinking skills, academic achievement.